

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والادب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: ط1: 1535108072

رقم التسجيل: ط2: 1535108280

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة:

بغنوان:

تعليمية التراكمية النحوية السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا

إعداد الطالب (ة):

- شامي بلال

- جعلاب منير

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
محمد سعدون	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسا
جياب بلقاسم	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
ظاهر لحواو	أستاذ محاضر (ب)	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1440-1441 هـ / 2019/2020م

شكر وتقدير

«... ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليا وعلى

والدي وأن أعمل صالحا ترضاه....»

يسعدنا في البداية أن نتوجه بخالص الشكر والثناء للأستاذ

الفاضل "جياب بلقاسم" على كرم قبوله الإشراف على مذكرتنا

وعلى ما بذله من جهد وتصويب وإرشاد

وكان لنا الصدر الرحب في كل الأوقات

كما نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كافة الأساتذة

الكرام الذين قدموا لنا يد العون

وإلى كل من شجعنا وساعدنا توجيهها ونصحنا

وساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التي ربنتي وسهرت من أجلي

أمي الغالية أطل الله في عمرها

إلى الذي تعب من أجل راحتي وسعادتي

أبي العزيز أدام الله صحته وعافيته

إلى إخوتي وأخواتي الذين شاركوني حلو الحياة ومرها

حفظهم الله ورعاهم

إلى زملائي وزميلاتي في العمل والدراسة

إلى من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي هذه

شامي بلال

إهداء

إلى أُمي الحبيبة التي رافقتني بدعواتها الخالصة

إلى والدي الغالي الذي كان لي سنداً وعوناً

وضحى من أجل راحتي وسعادتي

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى جميع زملائي في الدراسة

و إلى كل ساهم في إعداد هذا البحث

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع

جعلاب منير

المقدمة

لا يختلف اثنان في أن التعليم هو واحد من أهم الركائز والأسس التي يقوم عليها تكوين الإنسان و بناء الأمة، فكلما كانت هذه الدعائم متينة وصلبة وصحيحة كلما احتلت الأمة أعلى المنازل وصنفت في أرقى المراتب، ولهذا تبذل الدول مساعي جبارة من أجل الرقي بهذا القطاع، وليست الجزائر بمنأى عن هذه الدول، فقد أولت الدولة الجزائرية اهتماما بالغاً بهذا المجال وبذلت جهوداً مضيئة وذلك في محاولة طموحة منها لتطويره وتعزيز دعائمه.

ولاشك أيضاً من أن اللغة هي إحدى هذه المقومات التي تضمن استمرار المجتمع وتقدمه، فبالإضافة إلى كونها وسيلة للتخاطب والتواصل بين الأفراد والمجتمعات، فهي الأداة التي تحفظ موروث الحضارات العريقة والثقافات المختلفة، كما أنها ذاك الجسر الذي يمد ماضي الأمم بحاضرها ومستقبلها.

وتعدُّ لغة الضاد أرقى اللغات البشرية وأجملها وأغناها، فهي اللغة التي أنزل الله بها كتابه العزيز وهي اللغة التي دعا بها خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم إلى طريق الحق والثبات، ولهذا فقد حظيت اللغة العربية بعناية فائقة من طرف العلماء والمفكرين القدماء والمحدثين مع اختلافات تخصصاتهم ومجالاتهم البحثية والمعرفية، ونالت قدراً وفيراً من اهتمامهم فأفردوا لها كتباً ومؤلفات يتحدثون عنها، وبذلوا جهوداً مضيئة ساعين بذلك إلى فهمها وتحليلها وتعليمها وتعلمها بصورة سليمة، سواء على المستوى الشفوي أو الكتابي، كما يسعون أيضاً إلى تذليل الصعوبات التي تصادف أو تعرقل دارس اللغة.

وتتعدد المجالات والمواضيع اللغوية التي استقطبت وجذبت انتباه الدارسين، وتأتي التراكيب النحوية على رأس قائمة هذه الانشغالات والاهتمامات، حيث لا يمكن أبداً أن نتعلم اللغة قراءة وكتابة بالشكل الصحيح والواضح دون أن تكون لدينا معرفة معتبرة بتراكيبها النحوية.

ونظرا للأهمية الكبيرة لهذا الموضوع، فقد ارتأينا أن نخصص له هذه الدراسة والتي
وُسِّمَت بعنوان:

« تعليمية التراكيب النحوية في التعليم المتوسط -السنة الرابعة أنموذجا- »

وتتراوح الأسباب التي قادتنا لاختيار هذا الموضوع بين دوافع ذاتية وموضوعية
وتتلخص في جملة من النقاط نوجزها فيما يلي:

- انشغالي بمهنة التعليم وممارستي لها أسبوعيا.
- اعتزازنا وافتخارنا بلغتنا العربية والحرص على تقديرها ووضعها في أكرم منزلة.
- الغيرة على اللغة العربية.
- أهمية العملية التعليمية في النهوض بقطاع التعليم وإلقاء الضوء عليها.
- قلة الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع.

ولعل الوعي بأهمية هذا الموضوع كان من الأسباب التي شجعتنا على انتقائه
كموضوع جدير بالبحث والتي تكمن فيما يلي:

- أهمية الموضوع من الناحية الاجتماعية والعلمية والثقافية.
- الضعف والقصور في القواعد الذي أصاب لغتنا يتطلب منا البحث عن أسبابها.
- البحث عن الحلول الممكنة والناجعة في سبيل مواجهة هذا الضعف والارتقاء بلغتنا العربية.
- أهمية التراكيب النحوية في تعلم اللغة وإتقانها.

ومن هنا ومن هذا المنطلق، ولتحقيق الأهداف المرجوة المسطرة مسبقا قمنا بتقسيم
خطة البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول متبوعين بخاتمة، فكانت المقدمة تعريفا بالموضوع
محل الدراسة وعرضا لخطة البحث والمنهج المتبع؛

أما الفصل الأول فقد جاء بعنوان "ماهية التعليمية" حيث اندرج تحته مبحثين؛ تناولنا في المبحث الأول تعريفا لهذا لمصطلح التعليمية من الناحية اللغوية والاصطلاحية والإجرائية، وخصصنا المبحث الثاني للحديث عن أنواعها.

أما الفصل الثاني بعنوان "أقطاب التعليمية وعلاقتها ببعضها البعض" فقد احتوى هو أيضا على مبحثين؛ حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى أقطاب التعليمية بشكل مفصل أما المبحث الثاني فكان مخصصا لوصف علاقة الأقطاب ببعضها البعض،

أما الفصل الثالث فجاء بعنوان "ماهية التراكيب النحوية" حيث قمنا بتعريف كل من مصطلحات النحو والتركيب والتراكيب النحوية لغة واصطلاحا مع إدراج برنامج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

ولقد أنهينا هذا البحث بخاتمة فكانت كحوصلة نهائية وشاملة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لكل ما تقدم.

وقد اقتضت منا طبيعة الموضوع الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع ومحاولة تفسيرها وتحليلها وسرد بعض المفاهيم المرتبطة بالموضوع، وذلك لأنه المنهج الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات.

وللإحاطة أكثر بالموضوع محل الدراسة فقد استعنا بمجموعة من الكتب والمراجع بغية الاستفادة منها، وتحقيق ما نصبو إليه، ومن بين هذه المراجع على سبيل الذكر لا الحصر ما يلي: «المعلم: إعداده، تدريبه، كفاياته»، لجمانة محمد عبيد، «تحليل العملية التعليمية وعودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل» و«تحليل العملية التعليمية» لمحمد الدريج، وغير ذلك من الكتب والمراجع الأخرى التي انصب الحديث فيها عن نفس الموضوع أو ما شابهه، والتي استفدنا منها في إثراء هذا العمل العلمي.

ومن المعروف أن أيّ بحث أكاديمي أو مجهود علمي تواجهه صعوبات متعدّدة تعيق مسار الدراسة وتبطئ وتيرة الباحث، سواء كان ذلك على مستوى الموضوع أو على مستوى المنهج المتبع، وليست دراستنا هذه بمعزل عن هذه القاعدة، فقد واجهنا بعض الصعوبات والعراقيل أهمها الأزمة الصحية الخطيرة التي اجتاحت العالم والمتمثلة في انتشار فيروس كورونا المستجد والتي تزامنت مع فترة إنجازنا للبحث وما نتج عنه من عدم توفر المراجع والمصادر وكذا استحالة استكمال الجانب التطبيقي وذلك بسبب تعذرنا الانتقال إلى مختلف المدارس، مما اضطررنا إلى إلغائه والاكتفاء بالجانب النظري فقط مع إجراء تغيير في خطة البحث، إلى جانب عوامل التوتر والإرهاق والتعب التي كادت أن تتال منا.

وقبل أن نختم هذه المقدمة لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بأرقى عبارات الشكر والعرفان والتقدير إلى المشرف الكريم "جياب بلقاسم" على تحفيزه لنا وعلى جل نصائحه الثمينة وتوجيهاته القيّمة وآرائه الصائبة التي أفادنا بها والتي كانت بالنسبة لنا بمثابة النور الذي أضاء سبيل بحثنا، كما لا يفوتنا أيضاً أن نتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من دعمنا وساعدنا وشجعنا لإتمام هذا البحث العلمي.

وفي الأخير نسأل الله العليّ القدير أن نكون قد وفّقنا وأصبنا في إنجاز هذا البحث وأنا قد ألمنا بجوانبه ولو بالشيء اليسير، فاللهم اجعل عملنا هذا صائباً، خالصاً لوجهك الكريم،

والله ولي التوفيق

الفصل الأول: ماهية التعليمية

تمهيد الفصل

المبحث الأول: تعريف التعليمية

المبحث الثاني: أنواع التعليمية

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

ألقى التطور الهائل الذي شهده مجال الاتصالات والتكنولوجيات الحديثة في عصرنا الحالي بتأثيراته وانعكاساته على شتى نواحي الحياة البشرية دون استثناء، بحيث أفرز الكثير من التحولات والتغيرات الجذرية التي طالت كافة جوانب المجتمع كالاقتصاد والسياسة والتجارة وطبيعة العلاقات العامة وغيرها، كما جاء أيضا بمصطلحات ومفاهيم جديدة حلت محل المفاهيم التقليدية، ويعتبر قطاع التعليم أحد الميادين التي لمسها هذا التطور، حيث سعى جاهدا للاستفادة منه ومن تقنيات العلم الحديثة بمختلف أشكالها وأنواعها، باعتبار التعليم عاملا مهما في تصنيف البلدان والشعوب وأساس التنمية وأكبر ثروة تمتلكها المجتمعات، لذلك سارعت هذه الأخيرة المتقدمة منها والنامية إلى مسايرة العصر ومواكبة آخر ما توصل إليه العقل البشري.

ولقد أدركت الدولة الجزائرية أهمية العملية التعليمية فبادرت إلى الإطلاع على أنجع النظريات العلمية الحديثة واستخراج وتطبيق كل ما يصب في صالح هذا القطاع بغية تحسين نوعية الأداء وتحقيق الغايات المنشودة والنهوض بهذا القطاع، وسنحاول في هذا الجزء النظري من الدراسة أن نسلط الضوء أكثر على هذا الموضوع الذي لقي اهتماما بالغا من طرف التربويين والمختصين والدارسين لشؤونها، بحيث قمنا بتقسيم الفصل الأول إلى أربعة مباحث، تعرضنا في المبحث الأول إلى مصطلح التعليمية من حيث تحديد مفهومه لغويا واصطلاحيا، أما المبحث الثاني فقد خصصناه للحديث عن أنواعها بشكل من التفصيل، وسنتناول في المبحث الثالث أهم الأقطاب المكونة لها والعلاقة التي تربط بينها، وفي المبحث الرابع سنتطرق إلى ماهية التراكيب وتعريفها من الناحية اللغوية والاصطلاحية مع تقديم برنامج السنة الرابعة متوسط.

المبحث الأول: تعريف التربية

يعتبر مصطلح التربية من المصطلحات الحديثة والشائع تداولها في وقتنا الحالي التي استقطبت اهتمام وانشغال الباحثين والقائمين على شؤون التربية والتعليم، حيث نال هذا المصطلح رواجاً واسعاً في الاستخدام، كما أنه موضوع مثير للجدل حول ماهيته وطبيعة القوانين التي تحكمه ونظرياته، لذا فقد أجريت الكثير من الدراسات لفهمه وتحليله وذلك من أجل تحسين العمل التربوي وترقية طرقه، وتطورت الأبحاث والأعمال بشكل ملحوظ في هذا السياق، ومازالت المحاولات البحثية قائمة والجهود مكثفة إلى يومنا هذا في سبيل إعطاء تعريف نهائي له، وسنحاول في هذا المبحث أن نقدم تعريفاً للتربية من الناحية اللغوية وأشهر التعاريف الاصطلاحية التي أجمع عليها العلماء والمهتمون بهذا الميدان.

(أ) التعريف اللغوي:

التربية هي ترجمة لكلمة « Didactique » المشتقة من كلمة ديداكتيوز « Didactitos » اليونانية التي أطلقت على ضرب من الشعر الذي كان يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية،⁽¹⁾ وهو شبيه بالشعر التعليمي الذي نظمه أصحابه بغية تسهيل العلوم على الدارسين حتى يتمكنوا من استيعابها بشكل ميسر ومبسط.

وكلمة ديداكتيك المشتقة من كلمة « Didactikos » هي كلمة تعني "فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضاً، والمشتقة أصلاً من الكلمة الإغريقية « Didaskein » ومعناها التعليم، وهي تعني حسب قاموس روبير الصغير « Le Petit Robert » « دُرِّسَ أو عَلِّمَ ». ⁽²⁾

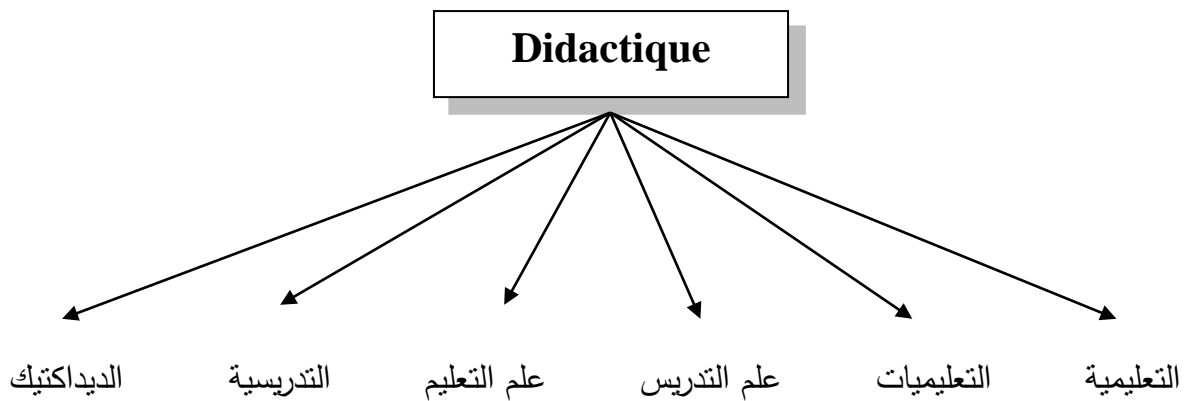
¹ - محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، ط 2012، ص 126.

² - نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي: التربية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، 2010، ص 36.

ويعرفها حنفي بن عيسى بقوله "كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من عَلَّمَ أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره".⁽¹⁾

ب) التعريف الاصطلاحي:

ظهر مصطلح التعليمية لأول مرة في فرنسا وكان ذلك عام 1554، حيث تم إدراجها في معجم « Le Grand Encyclopédique » واستخدم ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بشكل واضح، أما في الميدان التربوي التعليمي فقد تم توظيفه عام 1667 كمرادف لفن التعليم أو التعليمية أو الديداكتيك أو علم التدريس أو المنهجي، ويعود هذا التعدد حسب رأي الدكتور المغربي محمد الدريج إلى تعدد مناهل الترجمة، وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية وحتى في لغة المصطلح الأصلية، والمخطط التالي يبين لنا أشهر المصطلحات التي عُرف بها هذا العلم:⁽²⁾



شكل رقم (01): يوضح المصطلحات المرادفة للتعليمية

¹ - محمد الدريج: عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، د ط، د ت، ص 02.

² - بشير إدريز: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط 1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص 18.

ويرى محمد الدريج أن التعليمية هي "الدراسة العلمية لمحتويات التدريس وطرقه وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ دراسة تستهدف صياغة نماذج ونظريات تطبيقية معيارية قصد بلوغ الأهداف المرجوة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي الحركي".⁽¹⁾

ويعرفها الأستاذ قاسمي الحسني كما يلي: ".... ثم تطور هذا المفهوم إلى أن أصبح يعني فن التعليم أي إنها تهتم بكل جوانب العملية التعليمية ومركباتها من متعلمين ومدرسين وإمكانات وإجراءات وطرائق، فهي إذن تفكير وبحث تربوي ضروري لتجديد التعلم والتعليم وتوسعي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الهامة".⁽²⁾

وتُعرّف كذلك بأنها "علم مساعد يُعهد إليه بمهام تربوية أكثر عمومية وهي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف عقلي، أو وجداني، أو حسي حركي، وتتصب الدراسة الديداكتيكية على الوضعيات التعليمية التي يحتل فيها المتعلم الدور الأساسي، أما المعلم فدوره تسهيل عملية تعلم التلميذ، وذلك بتصنيف المادة التعليمية حسب حاجاته وتحديد الطريقة الملائمة لتعلمه والأدوات المساعدة على التعلم، وهذا يتطلب الاستعانة بعلم النفس لمعرفة حاجات الطفل، والبيداغوجيا لتحديد الطرائق المناسبة من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية التعليمية".⁽³⁾

وقد عرفها سميث Smith سنة 1962 على أنها: "فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية، وموضوعاتها ووسائلها ووسائلها وكل

¹ - محمد الصالح حثروبي: مرجع سابق، ص 127.

² - قاسمي الحسني: مقال "تعليمية النحو" منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة يومي 23 و 24 أبريل 2001، المجلس الأعلى للغة العربية، ص 433.

³ - عبد اللطيف الفرابي وآخرون: معجم علوم التربية: مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي للطباعة والنشر، ط 1، 1994، ص 256.

ذلك في إطار وضعية بيداغوجية. وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة".⁽¹⁾

كما تعرف أيضا بأنها "الدراسة العلمية لمحتويات التدريس وطرقه وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ دراسة تستهدف صياغة نماذج ونظريات تطبيقية معيارية قصد بلوغ الأهداف المرجوة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي الحركي".⁽²⁾

وتعني التعليمية الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة... إنه تخصص يستفيد من عدة حقول معرفية مثل: اللسانيات، وعلم النفس، وعلم الاجتماع".⁽³⁾

وكذلك يعرفها لجوندر Legendre سنة 1988 على أنها: "علم إنساني مطبق، موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية".⁽⁴⁾

وهي أيضا "المنهج والأسلوب لتحليل الظواهر التعليمية، وهي كذلك الدراسة العلمية التي تهتم بتنظيم وضعيات التعليم التي يمر بها المتعلم لبلوغ هدف عقلي وجداني حسي حركي، ويلعب المتعلم فيها الدور الأساسي بينما يقتصر دور المدرس على تصنيف عملية تعلم التلميذ وتصنيف المادة حسب الحاجات وتحديد الطرق المناسبة لنجاح فعل التعلم".⁽⁵⁾

¹ - محمد الصالح حثروبي، مرجع سابق، ص 127.

² - محمد لمباشري: الخطاب الديدانتيكي بالمدرسة الأساسية بين التصور والممارسة مقارنة تحليلية نقدية، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط 1، 2002، ص 21.

³ - بشير إدريس: في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 08، جوان 2001، ص 70، 71.

⁴ - نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي: مرجع سابق، ص 36.

⁵ - نورة مستغفر: بيداكتيك اللغة العربية، مجلة أبحاث لسانية، الرباط، العدد 01، 2006، ص 93.

والتعليمية "بالنسبة لـ B.JASMIN هي بالأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها فهي تواجه نوعين من المشكلات: مشكلات تتعلق بالمادة الدراسية وبنيتها ومنطقها... ومشاكل ترتبط بالفرد في وضعية التعلم، وهي مشاكل منطقية وسيكولوجية".⁽¹⁾

وقد عرف جان كلود غانيون J. K. Gagnon مصطلح التعليمية في كتابه ديداكتيك مادة « La Didactique d'une Discipline » عام 1973 بأنها "إشكالية إجمالية ودينامكية تتضمن تأملا وتفكيراً حول طبيعة المادة الدراسية وأهداف تدريسها وإعداد فرضيات العمل التطبيقي انطلاقاً من المعطيات المتجددة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم ذات الصلة فهي بهذا دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي".⁽²⁾

وتجدر الإشارة أن ميدان التعليمية أو موضوعها يهتم "بدراسة آليات اكتساب وتبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي معين، لذلك يركز أتباعها على التفكير المسبق في محتويات ومضامين التعليم الداخلة في بناء الموضوع ومن حيث تحليل العلاقات التي تربطها ببعضها، كما ينصب اهتمامها على تحليل المواقف والوضعية التعليمية التي تأتي في نهاية الفعل التعليمي التعليمي لفهم وتفسير ما جرى في عرض الدرس سواء تعلق الأمر بتصورات التلاميذ أو التعرف على أساليب تفكيرهم واكتشاف الطرائق التي تمكنهم من معرفة ما طُلب منهم أو عُرِضَ عليهم ومدى نجاعة المدرس في الخطة التي اختارها والأساليب والطرائق والوسائل التي وظفها".⁽³⁾

¹ - فريدة شنان، مصطفى هجرسي: تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوي، 2009، ص 44.

² - سعيدة كيجل: دراسات الترجمة - Translation Studies، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 50.

³ - خالد لبصيص: التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2004، ص 09.

ج) التعريف الإجرائي:

نستخلص مما سبق أن مفهوم التربية هو مفهوم حديث النشأة ظهر في حقل علوم التربية وحاز على اهتمام الباحثين والمفكرين على اختلاف تخصصاتهم، بحيث ارتبط هذا المفهوم بكل العلوم الإنسانية والتربوية التي تهتم بالمعرفة، وهو علم يدرس التعليم ويهتم بالمادة الدراسية من حيث الوسائل والطرق والتقنيات ومحتوياتها وطرق التخطيط لها دراسة علمية منتظمة، فهو علم يرتوي من كافة منابع وروافد العلوم والمعرفة.

المبحث الثاني: أنواع التربية

أكد علماء التربية والمهتمون بهذا الحقل المعرفي أن الغاية من التربية هي بالدرجة الأولى تحقيق تعلمات فعالة من خلال التحكم الجيد في الوسائل والمناهج مع مراعاة طبيعة شخصية المتعلمين، وقد ميزوا بين نوعين أساسيين للتربية وهما التربية العامة والتربية الخاصة، وسنحاول في هذا المبحث أن نتطرق إليهما بشكل مفصل.

(1) التربية العامة:

يشير مصطلح التربية العامة أو ما يُصطلح على تسميتها بالتربية الأفقية إلى "مجموع المعارف التربوية القابلة للتطبيق في مختلف المواقف ولفائدة جميع التلاميذ".⁽¹⁾

وتُعرف كذلك بأنها "التربية العامة والتي تهتم بمختلف القضايا التربوية في القسم بل وفي النظام التربوي برمته، مهما كانت المادة الملقنة".⁽²⁾

فهذا النوع من التربية "يهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار".⁽³⁾

(2) التربية الخاصة:

تُعرف التربية الخاصة أو تربية المادة على أنها "التربية الخاصة، أي خاصة بتعليم المواد الدراسية، مثل التربية الخاصة بالرياضيات أو التربية الخاصة بالفلسفة".⁽⁴⁾

¹ - محمد الدريج: تحليل العملية التربوية، قصر الكتاب للنشر، البليدة، 2000، ص 04.

² - المرجع نفسه، ص 08.

³ - نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي: مرجع سابق، ص 37.

⁴ - محمد الدريج: مرجع سابق، ص 08.

ويمكن القول بأن التعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة، فهي تهتم بأنجع السبل أو الوسائل لتحقيق الأهداف المنشودة وتلبية حاجات المتعلمين المختلفة، كما تهتم أيضا بمراقبة سير العملية التربوية وتقييمها وتعديلها، وبتخطيط العملية التعليمية التعليمية لمادة خاصة، ولتحقيق مهارات خاصة وبوسائل خاصة، ولعينة تربوية خاصة، فهي إذن على نطاق أضيق من التعليمية العامة، لأنها تتعلق بمادة دراسية واحدة، بمعنى أن هذا النوع من التعليمية يهتم بالمناهج والتقنيات والطرق المطبقة والأساليب المستخدمة لتدريس كل مادة على حدة، وذلك لأن طبيعة كل مادة تفرض إتباع طريقة معينة وأسلوب محدد لتلقينها، "كتدريس مادة اللغة العربية مثلا ونعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مكونات اللغة العربية كالقراءة والتعبير والكتابة وغيرها"⁽¹⁾، ويمكن تحديد ثلاث موجهات أساسية للتعليمية الخاصة وهي:

● الموجه الأول:

"وهو الموجه المعرفي حيث يتعلق بالمعرفة العامة والمعرفة المدرسية لأن أي مادة مدرسية في حد ذاتها عملية نقل لمجال معرفي أو علم قائم بذاته له نظرياته الخاصة ومناهجه ومعارفه، ومنطقه الخاص في التفكير وبناء المعرفة، فهذا الشرط يقتضي أن يكون مدرس أي مادة دراسية عارفا بالحقل المعرفي العلمي الذي يرتبط بمادته في الحد الأدنى والضروري"⁽²⁾، ومعنى ذلك على المدرس أن يكون ملما إماما شاملا ومعقما وكافيا بمختلف المعارف المادية والمستجدات الفكرية ذوات العلاقة بمادته التدريسية، فالعلم يتطور ويتقدم وفي كل يوم يجد المعلم نفسه أمام فائض من المعلومات الجديدة والحديثة، الأمر الذي يحتاج إلى المتابعة الدائمة واستمرارية الإطلاع.

¹- نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي: مرجع سابق، ص 37.

²- ذياب قوالجية: تعليمية اللغة العربية في الجزائر، الواقع والمأمول-الطور الابتدائي أنموذجاً-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، مسار علوم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-، 1437/1436 هـ، 2016/2015 م، ص 13.

● الموجه الثاني:

"ويتعلق بالعلاقة بين المادة الدراسية وقدرات المتعلمين، فالمعرفة العامة تبدو فوق قدرات المتعلمين، لذلك يجب من الجهة الأولى معرفة مواصفات شخصية المتعلمين ونوعية الوظائف الوجدانية والعقلية والحسية والحركية لهم، حتى يتم تكيف المادة الدراسية أو المادة المعرفية وفق قدراتهم ومؤهلاتهم"،⁽¹⁾ كما أن هذا النوع من المعرفة "يُمكن المعلم من تحديد الخصائص الفكرية والنفسية والاجتماعية لتلاميذه، ومن ثم يكون أقدر على اختيار أساليب تعليمهم وتوجيههم وإرشادهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم وحل مشكلاتهم السلوكية والتعليمية".⁽²⁾

● الموجه الثالث:

"يتعلق بالمادة الدراسية والتقنيات والمناهج التي يمكن اعتمادها في تدريس كل مادة على حدة ارتباطا بخصوصياتها، فمنهجية تدريس الرياضيات تختلف من حيث عملياتها عن منهجية تدريس التربية الإسلامية أو القراءة أو الكتابة، فكل مادة وإن كانت تشترك مع المواد الأخرى من حيث الأهداف والمنهج العام فإنها تختلف عنها من حيث الأهداف الإجرائية، وطرق بناء المفاهيم وتحقيقها، كما أن بعض المواد تحتاج لتوظيف الوسائل التقنية أو بعض المعينات أو عتاد الديداجتيك الخاص، فمثلا في مادة الفيزياء نحتاج لأدوات ومواد وأجهزة تختلف عن المواد التي نحتاجها في تدريس الهندسة".⁽³⁾

¹ - ذياب قوالجية: مرجع سابق، ص 13.

² - سوفي نعيمة: الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، تخصص صعوبات التعلم، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري - قسنطينة-، 2010/2011، ص 75.

³ - ذياب قوالجية: مرجع سابق، ص 14.

خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق أنه وفي ظل الظروف المتلاحقة في المجالات المعرفية تميزت الفترة الأخيرة بظهور محاولات جادة وطموحة في سبيل الارتقاء وتحديث قطاع التعليم من حيث المنهج والمحتوى، وتعتبر التعليمية التي هي الدراسة العلمية لمحتويات التعليم وطرائقه وتقنياته إحدى الخطوات الهامة في هذا المسعى.

الفصل الثاني:

أقطاب التعليمية وعلاقتها ببعضها البعض

تمهيد الفصل

المبحث الأول: أقطاب التعليمية

المبحث الثاني: علاقة أقطاب التعليمية ببعضها البعض

خلاصة الفصل

تمهيد:

تسعى التربية الحديثة إلى التعرف على مختلف النظريات والأبحاث والدراسات المتعلقة بالقدرات والمهارات العقلية والنفسية والجسمية وكيفية استغلالها والاستفادة منها بما يخدم الفرد ويصل به إلى أرقى المستويات لذا أولى التربويون اهتماما بالغا بالنظم التربوية ومواكبة التطورات والتغيرات الراهنة كما زاد الاهتمام بتطوير المناهج التربوية مما أدى إلى تبني استراتيجيات وطرائق بيداغوجية وبرامج تعليمية تكون فعالة في لتحقيق الكفاءة وتحسين وضمان جودة التعليم والوصول إلى مخرجات تتمثل في متعلمين حاملين للكفاءة، ومن هذا المنطلق جعل التربويون يركزون على أهمية كل العناصر المكونة للعملية التعليمية خاصة المتعلم الذي أصبح يلعب دورا حوهريا لا يقل أهمية عن دور المعلم، وسنحاول في هذا الفصل أن نتناول أقطاب التعليمية بصورة مفصلة والعلاقة التي تربط هذه العناصر ببعضها البعض.

المبحث الأول: أقطاب التعليمية

حظيت العملية التعليمية في وقتنا الحاضر بقسط وافر من اهتمام المربين والباحثين والمهتمين بهذا المجال حيث بذلوا جهودا لا يستهان بها وأجروا العديد من الدراسات والأبحاث سعيا منهم إلى فهم هذه العملية التربوية وتحليلها ومعرفة أهم مكوناتها وذلك نظرا للدور البارز والحيوي الذي تلعبه في تنمية شخصية الفرد تنمية متكاملة من شتى النواحي العقلية والنفسية والجسدية والاجتماعية والفكرية وغيرها.

1) أقطاب التعليمية:

يرى المهتمون بهذا المجال أن العملية التعليمية تتألف من عدة أركان مهمة حتى تؤدي الهدف المنشود، وهي عملية تتكفل بالإجابة على الأسئلة التالية: ماذا نعلم؟ من نعلم؟ لماذا نعلم؟ كيف نعلم؟ وانطلاقا من هذه التساؤلات تحدد التعليمية أقطاب العملية التعليمية المتمثلة في المعلم، المتعلم، الهدف، المحتوى، الطريقة وسنحاول فيما يلي أن نسلط الضوء أكثر على كل هذه العناصر لمعرفة دور وأهمية كل واحد منها.

أولا: المعلم (من يعلم؟):

إن المعلم هو أهم أقطاب العملية التعليمية الفعالة والمؤثرة، وهو مفتاح نجاحها، لهذا نجد معظم الدراسات والأبحاث التربوية قد ركزت اهتمامها خاصة في عصرنا الحالي على دراسة هذا العنصر الهام والإحاطة به من كل الجوانب نظرا للدور الحيوي الذي يؤديه.

1/ تعريف المعلم:

إن المعلم هو ذلك الشخص الذي يتخذ من التعليم وظيفته له، ويعد القاعدة أو الحجر الأساس الذي يبني عليه هذه المهنة، لأنه الشخص الذي تُلقَى على عاتقه مسؤولية تربية النشء وهو المكلف بتكوين الأجيال القادمة تكوينا صحيحا وتهيئتهم للمستقبل ليصبحوا

أشخاصاً سويين منتجين قادرين على العطاء وعلى خدمة ونفع أنفسهم وأسرهم ووطنهم والبشرية جمعاء، وهو العنصر الأهم وصاحب الدور الأبرز في إنجاح العملية التعليمية.

ويُعرّف المعلم بأنه الشخص "الذي يخطط ويبعث النشاط في التعليم ويضفي على الكتاب والمحتوى والأنشطة والوسائل والتجهيزات ما يكمل نقصها إذا كان ثمة نقص، ويوظف هذه العوامل لخدمة التلميذ".⁽¹⁾

ويرى الأستاذ الدكتور البريطاني ستيفن فيليب جاكسون Philip Jakson "أن المعلم هو صانع القرار، يفهم طلبته ويتفهمهم، قادر على صياغة المادة الدراسية وتشكيلها، ويسهل على التلاميذ استيعابها، يعرف ماذا يعمل ومتى يعمل"⁽²⁾، ولا يمكن لهذا العنصر أن يُستبدل أو يُعوّض مهما بلغت الأجهزة والتقنيات الحديثة من تطورات مذهلة ومهما حققت من تقدم، ولهذا السبب نجد في السنوات الأخيرة أن أغلب الدراسات والأبحاث في مجال التربية والتعليم قد صبّت جل اهتمامها على المعلم وعلى طريقة إدارته للقسم.

وقد عرفه المعلم والبروفيسور البلجيكي جيلبرت دي لاندشير كما يلي: "المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس".⁽³⁾

ويعرف الكاتب المصري محمد سلامة آدم المعلم بأنه "مدرّب يحاول بالقوة والمثال والشخصية أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك

¹ - عبد السلام مصطفى: أساليب التدريس والتطوير المهني للمعلم، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 65.

² - محمد عبد الرحيم عدس: صعوبات التعلم، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 1، 2000، ص 48.

³ - ناصر الدين زيدان: سيكولوجية المدرس (دراسة وصفية تحليلية)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007،

المنشود التي يستند إليهم، وبالتالي يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها، وكيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكياتهم الاجتماعية واليومية".⁽¹⁾

2/ مواصفات المعلم:

هناك اتفاق شبه كلي بين الكثير من المربين والباحثين بأن المعلم هو العنصر الأهم في العملية التربوية والمفتاح الرئيسي والمحرك الأساسي لنجاحها لذلك يُشترط أن تتوفر لديه جملة من الخصائص المتميزة التي تسمح له بتحقيق الأهداف التي يسعى إليها وترجمتها إلى واقع ملموس، ومجموعة من الشروط الأساسية التي تمكنه من أداء واجبه ودوره على أكمل وجه والمساهمة مساهمة حقيقية في تطوير المجتمع وتقدمه، وإعداد جيل قوي متعلم، وتربيته تربية قائمة على أسس سليمة، ومن أهم هذه الشروط والصفات نستعرض أهمها على سبيل الذكر لا الحصر:

2-1/ حسن النية:

إن النية الصادقة والإرادة الطيبة والأمانة والإتقان والإخلاص والجد في العمل هي شروط ضرورية وخصال مطلوبة وأساسية في كل نشاط يمارسه الإنسان، وفي كل جهد يبذله مهما كان ميدانه أو تخصصه سواء كان بدنيا أو فكريا، وذلك عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقَهُ »⁽²⁾، وهذا الحديث يؤكد على وجوب الإخلاص والإتقان في العمل، ذلك لأن القيام به على أكمل وجه يؤدي بطبيعة الحال إلى جني ثمار خيرة طيبة، لاسيما مهنة التعليم، هذه المهنة التي تحتل كما هو معروف منزلة سامية وراقية بين مختلف المهن الأخرى، فرسالة المعلم شبيهة برسالة الأنبياء والرسل، حيث

¹ - محمد الطيب العلوي: التربية والإدارة المدرسية الجزائرية، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر، ط 2، 1982، ص 17.

² - رواه الطبراني في الأوسط برقم (891).

قال أشرف الخلق صلى الله عليه وسلم: « إِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا »⁽¹⁾، كما جاء في حديث آخر: « إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَإِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ، أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ ». (2) وما من شك أن "غايتها قريبة من الغايات التي أنزلت من أجلها الأديان السماوية، تلك الغايات التي هدفت إلى إخراج الناس من الظلمات إلى النور وهدايتهم إلى الخير"⁽³⁾، وتكوين دريهم، وتعليمهم، وغرس في نفوسهم كل ما ينعفهم في دينهم وما يخدمهم في دنياهم.

2-2/ الذكاء:

إن مهنة التعليم - كما هو معروف - ليست بالمهنة السهلة واليسيرة، بل هي مهنة تتطلب مؤهلات خاصة لممارستها، ويعتبر الذكاء واحد من أهم العوامل الضرورية الواجب توفرها لدى المعلم أثناء القيام بواجبه، "والذكاء من أهم الصفات التي يحتاج إليها المدرس كما يحتاج إلى تفهم نفسيات المخاطبين وعقولهم وواقعهم ومستوياتهم الخلفية واتجاهاتهم"⁽⁴⁾، إلى جانب هذا يجب على المعلم أن يكون مثقفا وأن لا يبقى محصورا داخل دائرة اختصاصه فحسب، بل يتوجب عليه أن يكون دائم الإطلاع على مختلف ضروب العلوم والبحث عن المستجدات وأن يساير كل ما هو حديث، لأن رصيده الثقافي ومخزونه المعرفي يلعبان دورا أساسيا أثناء أدائه لعمله ويعززان ثقة المتعلمين به، "والمعلم -أيضا- هو معلم من وجه ومتعلم من وجه آخر، حيث يقوم بتزكية نفسه وعلمه ومهاراته بجهد الذاتي، إضافة إلى وجود من يشرف عليه ويتابعه وينمي قدره ومهاراته، ويسدد خطاه نحو الطرق التعليمية

¹ - رواه الدارمي وابن باجة.

² - صحيح سنن أبي داوود.

³ - محمد أحمد كريم وآخرون: مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2002، ص 07.

⁴ - علي راشد: شخصية المعلم وأدائه في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، ط 1، 1993، ص 28.

الصحيحة"،⁽¹⁾ فالمعلم الناجح في مهمته "له أثرا فعالا في إنجاح العملية التعليمية والارتقاء بها بفضل ثقافته ومعلوماته المختلفة، فهو خبير أكاديمي ومدرب أخلاقي يهتم بمساعدة كل طفل في بناء شخصيته وتطوير قيمه واتجاهاته".⁽²⁾

2-3/ الإمام بالتخصص:

من أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في المعلم أن يكون ملما إماما شاملا بمادة تخصصه و متمكنا بنوعية المحتوى الذي يدرسه، وأن يكون مرجعا لطلابه مستعدا على الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها التلاميذ، متأكدا من صحة المعلومات التي يقدمها، كما يتوجب عليه أن يكون مدركا لأهمية التعليم وكيفيته ومفاهيمه ونظرياته، فالمعلم لا يمكن أن يؤدي دوره التعليمي بالشكل المطلوب ما لم يتمكن من العلم الذي سيقوم بتعليمه في المستقبل".⁽³⁾

2-4/ قوة الشخصية:

يجب على المعلم أن يكون ذا شخصية قوية صلبة، قادر على التحكم في زمام أمور قسمه، والتأثير على تلاميذه وحسن قيادتهم، ومنع الأعضاء المشاغبة من إثارة الفوضى والشغب أثناء الحصة الدراسية، "فقوة الشخصية عامل مهم جدا في نجاح المعلم في إدارة صفه وحسن قيادته لتلاميذه من خلال حديثه ونظراته إليهم، ودون أن يلجأ إلى الصراخ أو رفع الصوت أو حمل العصا، بل يملكه من قدرات قيادية و غزارة علم ومحبته لتلاميذه".⁽⁴⁾

¹ - محمد بن إبراهيم الهزاع: صفات المعلم، دار القاسم، د ط، د ت، ص 8.

² - ناصر عبد القادر: ضغوط العمل عند المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة مستغانم، 2012/2011، ص 91.

³ - محمد عوض الترتوري، محمد فرحان القضاة: المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة التربوية الصفية الفعالة، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط 2006، ص 54.

⁴ - جمانة محمد عبيد: المعلم: إعداد، تدريبه، كفاياته، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2006، ص 78.

2-5/ القدرة على التواصل:

إن امتلاك مهارات التفاعل الصفي أثناء الحصة التدريسية من الشروط الفعالة والرئيسية التي يجب توافرها لدى المعلم، ويعتبر عنصر التفاعل الصفي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية وعمادها، ويُعرّف بأنه "جميع الأفعال السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي تجري داخل غرفة الصف بهدف تهيئة المتعلم ذهنياً ونفسياً لتحقيق تعلم أفضل فهو عبارة عن مجموعة من الآراء والأنشطة والحوارات التي تدور في الغرفة الصفية منظمة وهادفة لزيادة دافعية المتعلمين وتطوير رغبتهم في التعلم"⁽¹⁾، إذن فالعملية التربوية هي عملية إنسانية اجتماعية بالدرجة الأولى، تعتمد بشكل أساسي على عملية الاتصال، ولا يخفى على أحد أن للعلاقة المتبادلة بين المعلم والمتعلم دور مهم وفعال ومؤثر في تكوين شخصية المتعلم وفي تنمية واستثارة دافعيته للتعلم بأنواع التعزيز اللفظية وغير اللفظية، وبالتالي فنجاح العملية التربوية يتوقف على مدى نجاح العملية التواصلية داخل الحجرة الدراسية وعلى كل ما يجري داخل القسم من حوار وتلقي وأفعال وسلوكيات، وعلى المناخ العام السائد المبني على الإيمان بقيمة الفرد والجماعة والشعور بالانتماء، والانسجام والتعاون بين الأفراد.

2-6/ الرغبة في التعليم:

إن الرغبة في التعليم أمر ضروري وأساسي لمزاولة هذه المهنة وهي من أعظم عوامل نجاح العملية التعليمية، فالمعلم إن لم يمارس هذه الوظيفة بدافع الحب والشغف والميول والمتعة لن ينجح فيها ولن يُوفَّق في تأدية مهمته بالشكل المطلوب والصحيح ولن يبذل في عمله، فهذه المهنة "يستلزم لها استعداد فطري، وهذا الاستعداد يوجد عند البعض ولا يوجد

¹ - الزغلول عماد الرحمن، شاكر عقلة المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسير للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط 2، 2010، ص 32.

عند البعض الآخر وهناك مقولة متداولة تتضمن "أن المعلم يولد معلماً" بمعنى أن المعلم الكفاء يولد ومعه صفات خاصة تؤهله لمثل هذه المهنة...⁽¹⁾، و"لعل من أكبر الأخطاء في حق البشرية أن تضع شخصا أمام تلاميذ كمعلم وهو لا يرغب في هذه المهنة أو لا يصلح لها أصلا، وهذا الخطأ شائع في كثير من بلدان العالم، وبخاصة البلدان النامية".⁽²⁾

2-7/ التواضع:

إن التواضع من الخصال الحميدة والأخلاق الطيبة التي يرتفع بها المرء والتي دعانا أشرف الخلق صلى الله عليه وسلم إلى التحلي بها، ولقد كانت سيرته خير نموذج في التواضع وسماحة النفس وعدم التكبر، وعلى المعلم أن يكون متواضعا مع تلاميذه وزملائه وأن يتجنب الغرور بنفسه وذلك عملا بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « لَا تُعَلِّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ وَلَا لِتَمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ وَلَا تُخَيِّرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالِنَّارُ النَّارُ »،⁽³⁾ وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: « تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَعَلِّمُوهُ لِلنَّاسِ، وَتَعَلَّمُوا لَهُ الْوَقَارَ وَالسَّكِينَةَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمْتُمْ مِنْهُ، وَلِمَنْ عَلَّمْتُمُوهُ، وَلَا تَكُونُوا جَبَابِرَةَ الْعُلَمَاءِ، فَلَا يَقُومَ جَهْلُكُمْ بِعِلْمِكُمْ ». »

2-8/ التمتع بالسلامة البدنية:

إن مهنة التعليم هي مهنة صعبة محفوفة بالمتاعب والعقبات التي لا يشعر بها إلا من مارسها، وهي من "المهن الشاقة التي تحتاج إلى مجهود بدني كبير، فالمعلم طوال اليوم الدراسي يبذل جهودا جبارة سواء أثناء الحصص التي يقوم بتدريسها أو قيامه بأدواره

¹ - علي راشد: خصائص المعلم العصري وأدواره: الإشراف عليه، تدريبه، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص 30.

² - علي الحواث: المعلم في عالم متغير، تحليل اجتماعي وثقافي، مجلة علوم التربية، العدد التاسع، الدار البيضاء، المغرب، 2000، ص 17.

³ - رواه ابن ماجة برقم (254).

الإشرافية والإدارية والتعليمية"⁽¹⁾، ولهذا يجب على المعلم أن يتمتع بصحة جيدة وبدن سليم خال من الأمراض المزمنة والعاهات والعيوب مثل عيوب النطق وحاستي السمع والبصر، وذلك حتى يتمكن من تأدية واجبه الشكل المطلوب.

2-9/ مواكبة العصر:

شهد العصر الذي نعيشه أعظم ثورة معلوماتية واتصالية لم يسبق لها نظير من قبل، أدت إلى إحداث جملة من التحولات والتغيرات الجذرية التي لا حصر لها مست مختلف جوانب الحياة البشرية، ويعتبر مجال التعليم من بين المجالات الهامة التي استفادت من هذا التقدم الذي عمل على عصرنة وتطوير وسائله وإدخال مفاهيم ومصطلحات حديثة إلى قاموسه، والاعتماد على استراتيجيات وأساليب جديدة، والمقصود بمواكبة العصر في هذا المجال هو تمكّن المعلم من استخدام الابتكارات التكنولوجية الحديثة وتوظيف مختلف تقنياتها بكفاءة واقتدار، وتسخير كل ما توصل إليه العلم الحديث من أجل توصيل المعلومات للتلميذ، وتظهر أهمية مختلف الوسائل التكنولوجية في توفير المادة العلمية وذلك بأقل مجهود وأسرع وقت إضافة إلى غزارتها وتنوع مصادرها للحصول على نتائج أفضل وتقديم نوع فعال من التعليم.

2-10/ الصبر:

فضيلة الصبر من أهم الصفات الخلقية التي أمرنا ديننا الحنيف بالتحلي بها، ولهذا يجب على المعلم أن يعود نفسه على الصبر وقوة التحمل وعدم التقوه ببعض الكلمات الطائشة التي لا تليق لا بمقامه كمرّب ولا بمقام المتعلم، كما يجب عليه أن يكظم غيظه ويمسك أعصابه عند حدوث مثيرات الاستفزاز والغضب وأنمطا سلوكية غير مرغوب فيها من طرف التلاميذ المشاغبيين داخل الحجرة الدراسية، فالمعلم يتعامل مع أنواع شتى من

¹ - علي راشد: مرجع سابق، ص 70.

السلوكات المزعجة، وبالتالي فبقوة الصبر يتمكن من تجاوز كل ما منشأه أن يعكر مزاجه أو يعرقل سيرورة الدرس، "والصبر قوة خفية من قوى الإرادة تمكن الإنسان من ضبط نفسه لتحمل المشاق والمتاعب والآلام... والصبر يعني الحبس والكف".⁽¹⁾

2-11/ حسن المظهر:

لابد للمعلم أن يهتم بمظهره العام ويحرص على أن يبدو دائما في صورة طيبة حيث جاء في حديث لرسول الله ﷺ « إِيَّاكُمْ قَادِمُونَ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ، فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ، وَأَصْلِحُوا لِبَاسِكُمْ حَتَّىٰ تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ »⁽²⁾، ذلك أن أول المؤشرات التي تُعطي انطباعا حسنا وإيجابيا عن شخصية الفرد هو حسن المظهر، ويتوجب على المعلم اختيار الملابس الصحيحة واللائقة بمكان عمله وذلك من غير إسراف ولا مغالاة، كما أن الهدام الجيد يعكس تربيته ونظافته الأمر الذي يكسبه الاحترام والتقدير له ولمؤسسته التربوية التي يعمل فيها.

ثانيا: المتعلم (التلميذ) (من نعلم؟):

سبق وأن ذكرنا أن العملية التعليمية تتكون من عناصر عديدة لا يقل عنصر عن العناصر الأخرى، ويعتبر المتعلم العمود الفقري للعملية التعليمية، والمنافع الأول منها، وهو من تقوم من أجله، ولذلك يستوجب أثناء اختيار المادة الدراسية وطرق تدريسها والأنشطة التربوية الاهتمام بالدرجة الأولى بميزاته الذهنية والاجتماعية واستعداداته النفسية وتغيراته الجسدية والفطرية التي يمر بها في كل مرحلة من مراحل حياته، بالإضافة إلى الاهتمام بفروقاته الفردية، وميولاته، واهتماماته، ومراعاتها مراعاة جادة من أجل تنمية قدراته وتطوير مهاراته.

¹ - محمد بن إبراهيم الهزاع: مرجع سابق، ص 16، 17

² - رواه الإمام أحمد برقم 4/180.

1/ تعريف المتعلم:

يُعرّف المتعلم بأنه ذلك الشخص الذي "يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداداه للتعلم".(1)

كما يُعرّف بأنه "المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتُجهّز بكافة الإمكانيات، فلا بد أن يكون لكل هذه الجهود الضخمة التي تُبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، اتجاهاته".(2)

2/ مواصفات المتعلم:

وهناك مجموعة من الصفات والخصائص والتي تعتبر مفاتيح النجاح والتفوق الواجب توافرها في المتعلم حتى يتمكن من حصاد نتائج إيجابية وعلامات ممتازة والوصول إلى ما يصبو إليه، ذلك أن النجاح هو الخيار الصحيح والسليم في الحياة، وأهم هذه الصفات ما يلي:

1-2/ الرغبة في التعلم:

إن الرغبة الشديدة في التعلم والإرادة القوية والطموح العالي هي أسرار النجاح والتفوق المدرسي، فعلى المتعلم أن يقبل على طلب العلم بحب وشغف، كما يجب أن تكون لديه دافعية الإنجاز "وهي السعي تجاه الوصول إلى مستوى التفوق والامتياز، وهذه النزعة تمثل

¹ - أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، د ط، 1996، ص 142.

² - محمد برغوثي: دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية دراسات معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، د ط، ج

1، 1985، ص 07.

مكونا أساسيا، وتعتبر الرغبة في التفوق والإتيان بأشياء ذات مستوى راق خاصية مميزة لشخصية الأفراد ذوي المستوى المرتفع في دافعية الإنجاز".⁽¹⁾

2-2/ تنظيم الوقت:

يحرص المتعلم المجتهد على تنظيم وقته في اكتساب المعارف، وترتيب أموره وعدم تأجيل عمل اليوم إلى الغد حتى لا تتراكم عليه الدروس والواجبات ويصبح غير قادر على إنجازها في أجلها، وعليه أن يتجنب جميع الملهيات والأمور التي تعطله وتشغله عن الدراسة، كما يتوجب عليه ألا يضيع وقت فراغه فيما لا ينفع، بل يفترض به أن يستغله أحسن استغلال كممارسة الرياضة والمسرح ومطالعة الكتب والقصص المفيدة وتعلم الرسم وغير ذلك من الأمور النافعة، فالإنسان لا يدرك قيمة الوقت المتاح له ولا يهتم لمروره إلا بعد نفاذه.

2-3/ الذكاء:

يلعب الذكاء وكافة القدرات العقلية الأخرى كالتذكر والتخيل والقدرة على الاستيعاب ودقة الملاحظة وسرعة الفهم دورا كبيرا في تفعيل ورفع مستوى الأداء الدراسي للمتعلم، وقد أثبتت الأبحاث والدراسات التي أجريت في تخصصات عدة وجود علاقة وثيقة بين الذكاء والنجاح الدراسي.

2-4/ تجنب الغش:

إن الغش في الاختبارات وفي جميع السلوكيات الأخرى ما هو إلا دليل على تدني الأخلاق، وانعدام المروءة وضعف التدين وانعدام الثقة بالنفس، وهو من المظاهر السلبية والمشاكل التي يواجهها المجتمع عموما وقطاع التعليم بشكل خاص، وهو صفة قبيحة نهانا

¹ - نبيل محمد الفجل: بحوث ودراسات نفسية، دار قباء للطباعة والنشر، مصر، 2004، ص 19.

عنها الرسول ﷺ حيث قال « مَنْ عَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا »⁽¹⁾، ولذا فعلى الطالب أن يتجنب هذه الصفة القبيحة وألا يلجأ إلى الأساليب الملتوية المحرمة كالخداع والغش والخيانة، وأن يعتمد على نفسه كي يحس بلذة النجاح.

2-5/ حسن الخلق:

على الطالب احترام معلميه وكافة العاملين والموظفين في المدرسة وطاعتهم، والتأدب مع زملائه، كما يجب عليه كذلك التحلي بالأخلاق الحميدة والسلوك النبيل والتربية الحسنة حتى يكبر في عين معلميه ويكسب محبتهم واحترامهم وتقديرهم، ويكون قدوة للآخرين ومفخرة لوالديه، حيث ورد في حديث رسول الله ﷺ « مَا مِنْ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ »⁽²⁾.

2-6/ حسن الهندام:

يتوجب على المتعلم أن يهتم بنظافة ثيابه وبدنه، وأن يلتزم بارتداء المئزر داخل المدرسة وأن يلبس لباسا بسيطا محترما يعكس تربيته وأخلاقه، وأن يتجنب تقليد ملابس المشاهير والفنانين المحرجة وإتباع آخر صيحات الموضة وقص الشعر وتصفيفه بصورة غريبة دخيلة على مجتمعنا، وعليه أن يتجنب كل ما من شأنه أن يسيء إلى الحرم المدرسي.

2-7/ التواضع:

إن الغرور بالنفس والتكبر على الآخرين من الصفات المذمومة التي نهانا عنها ديننا الحنيف، فعلى الطالب أن يكون متواضعا مع زملائه ومعلميه وكافة أعضاء المدرسة.

¹ - رواه مسلم.

² - رواه أحمد وأبو داود وصححه الألباني.

2-8/ تجنب السلوك العدواني:

على المتعلم الابتعاد عن إثارة المشاكل والشغب داخل المدرسة، وتجنب استخدام العنف بشتى أشكاله سواء كان لفظيا كالشتم والسخرية والتهديد والتهكم والتنازير بالألقاب وترويج الشائعات الضارة، أو ماديا كالضرب والعراك مع الزملاء والاستفزاز بالحركات وإلحاق الضرر بالآخرين، وتخريب ممتلكات وآثاث المدرسة وإتلافها وسرقتها والكتابة على الجدران والطاولات وغير ذلك من التصرفات المنبوذة والمكروهة التي من شأنها أن تؤثر سلبا على سير العملية التربوية.

2-9/ الانضباط:

إن الالتزام بالتعليمات المدرسية والسير وفقا لقوانينها وعدم الخروج عنها، واحترام النظام الداخلي للمؤسسة التربوية من الصفات التي يتوجب توافرها لدى المتعلم وذلك من أجل خلق الجو المناسب داخل المحيط التربوي.

ثالثا: الأهداف (لماذا؟):

من المسلم به أن الإنسان في حياته اليومية يحتاج إلى تسطير وتحديد أهداف أمامه في شتى المجالات والنواحي، فهي تُعد بمثابة الدليل والموجه والمرشد له، ولا شك أن الفرد الذي لا هدف له كمثل شخص واقف في مفترق الطرق مشتتا تائها مترددا يجهل أي وجهة يسلكها، يتصرف بشكل عشوائي ويتخذ قرارات ارتجالية غالبا ما تكون غير صائبة.

ولا يخفى على أحد أن موضوع الأهداف في قطاع التربية والتعليم من المواضيع الحيوية التي حازت على اهتمام شديد وعميق من قبل الباحثين والتربويين والمختصين في مختلف المجالات، حيث أُجريت بشأنه الكثير من الدراسات والبحوث العلمية، ذلك أن الأهداف في العملية التعليمية تعتبر بمثابة نقطة الانطلاق لأنها تساعد المعلم على تحديد

مسار إلقاء الدرس داخل الحجرة الدراسية وتزيده مرونة، كما تساعد على اختيار الوسائل والطرق الواجب إتباعها، كما أنها تمثل نقطة الوصول أو المحصلة النهائية، ذلك أن المعلم الذي لا يسيطر أهدافه ولا يضع نصب عينيه ما يصبو إليه، لا يستطيع أن يعرف من أين ينطلق وما هي الطرق المناسبة والسبل التي يتطلب استخدامها ولا يعرف أين سينتهي.

1/ تعريف الأهداف:

ويعني الهدف لغويا الغرض والقصد والمرمى والغاية من عمل أو مجهود أو إرادة، والمطلب المرغوب فيه، أما من الناحية الاصطلاحية فهو كل ما يسعى الفرد إلى الوصول إليه، ويُقصد بالأهداف في المجال التربوي "الغاية التي يُراد تحقيقها من خلال العملية التعليمية" (1).

كما تُعرّف كذلك على أنها "الأغراض أو النواتج التي يسعى إليها واضعو المنهج ويتولى المعلم اتخاذ الإجراءات، والوسائل والكيفيات الكفيلة بتحقيقها". (2)

ويُعرّف المعجم التربوي وعلم النفس الأهداف التعليمية بأنها "عبارة معينة أو مجموعة من العبارات تصاغ بأسلوب يوضح ما ينبغي للتلميذ الوصول إليه من مستوى تعليمي، ويجب اشتقاق هذه الأهداف من خلال قياس حاجات التلاميذ التي تُعدُّ أساسا لإعداد الأنشطة اللازمة لتحقيق الأهداف". (3)

كما تُعرّف الأهداف التعليمية بأنها "عبارات تصف نتائج العملية التعليمية والأداءات التي تتوقع أن تتحقق لدى الطالب المدرسي في نهاية حصة دراسية معينة، أو فصل دراسي،

¹ - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، أحمد هلاي: المنهاج التعليمي والتوجه الإيديولوجي (النظرية والتطبيق)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2006، ص 62.

² - عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2009 م/1430 هـ، ص 39.

³ - نايف القيسي: المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة ودار المشرق الثقافي، عمان، ط 1، 2006، ص 369.

أو سنة دراسية، وهي تعتبر أكثر تحديداً، ولا تحتاج إلى فترة زمنية طويلة في تحقيقها في أرض الواقع فهي تتناسب مرحلة عمرية معينة".⁽¹⁾

وتُعرّف الأهداف التعليمية بأنها "عبارات تكتب للتلاميذ لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به خلال الحصة أو بعد الانتهاء منها ويحاول المعلم جاهداً تحقيقها مع التلاميذ داخل الحجرة الدراسية".⁽²⁾

2/ مستويات الأهداف:

يؤكد المختصون في علم التربية والمهتمون بمجال التربية والتعليم أن للأهداف التعليمية ثلاث مستويات وهي كالتالي: المستوى العام، المستوى المتوسط والمستوى الخاص.

أولاً: المستوى العام:

ويقصد بالمستوى العام الأهداف والتطلعات التربوية العامة والغايات المراد الوصول إليها على مستوى الفرد والمجتمع، وتكون عامة وشاملة ومجردة والتي يستغرق تحقيقها فترة زمنية طويلة نسبياً، وتشتق هذه الأهداف من أفكار وفلسفة واتجاهات المجتمع، ويمكن القول أن "مثل هذه الأهداف تجلّى في أهداف المناهج المدرسية، كأهداف المرحلة الأساسية، وأهداف المرحلة الثانوية وأهداف المرحلة الجامعية وغيرها، وغرضها الأساسي هو التركيز على تنمية مهارات تعليمية أساسية وقدرات عامة، ومعرفة شاملة، وثقافة واسعة، وشخصية قوية، وقيم خلقية وهكذا..."⁽³⁾. ومن أمثلتها خلق المواطن الصالح المنتمي لوطنه، إقامة العدالة والمساواة في المجتمع، تنمية القدرات العقلية والفكرية لدى المتعلمين وغير ذلك من الأهداف العامة.

¹ - رويدا زهير عبد الله: علم النفس التربوي نحو رؤية جديدة معاصرة، ط 1، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د ت)، ص 103.

² - سعادة جودت وإبراهيم عبد الله: المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، 2014، ص 218.

³ - محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي، الطبعة الثانية، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، ط 2، 2007، ص 73.

ثانياً: المستوى المتوسط:

وهي أهداف عقلية متنوعة وأقل عمومية تجريداً من الأهداف العامة وأكثر تعقيداً من الأهداف الخاصة، وتتحقق في مدة زمنية أقل، وتحتمل هذه الغايات موقعاً وسطاً بين الأهداف العامة والأهداف الخاصة، وهي تختص بما يتوقع من المتعلم إكسابه بعد الانتهاء من مرحلة دراسية أو فصل دراسي، وهذه الأهداف لا تتعلق بمرحلة تعليمية بأكملها كالمرحلة الأساسية أو الإعدادية، وإنما تتعلق بموضوع خاص، وغرضها الأساسي تنمية مهارات أساسية وقدرات خاصة بموضوع معين، أو وحدة تعليمية معينة، مثل أن يسترجع مجموعة من الحقائق والمفاهيم والقوانين الفيزيائية⁽¹⁾، وتوجد هذه الأهداف في الكتب المدرسية أو دليل المعلم التي يسترشد بها في تدريس مادته الدراسية، كأن يعرف المتعلم الحروف الأبجدية ويكتسب مهارات القراءة والكتابة، ويعرف الرموز المستخدمة في الخرائط الجغرافية، وأن يلم بالعمليات الحسابية.

ثالثاً: المستوى الخاص:

يُطلق على أهداف هذا المستوى اسم الأهداف السلوكية، وهي أهداف أكثر تحديداً (تخصيصاً) ودقة، وتتحقق في فترة زمنية قصيرة (حصة واحدة أو أكثر)، وتُعرّف الأهداف السلوكية بأنها "مقصد يعبر عنه بعبارة تصف تغييراً مقترحاً نريد أن نحدثه في التلميذ، وهو عبارة تصف ما سيكون عليه المتعلم عندما ينهي بنجاح خبرة تعليمية، كما أنه وصف لنمط من السلوك والأداء يؤمل أن يكون المتعلم قادراً على إظهاره"⁽²⁾.

وتُعرّف أيضاً بأنها "ما ينبغي أن يعرفه التلميذ أو يكون قادراً على فعله أو تفضيله، أو اعتقاده عند نهاية تعليم معين يتعلق بتغيير يريد المدرس إحداثه لدى التلميذ، والذي يمكن

¹ - محمد محمود الحيلة: مرجع سابق ص 73.

² - أ. نورة صالح الذويخ: الأهداف السلوكية - أهميتها - أنواعها - صياغتها، 1437 هـ/2016 م، ص 07.

وصفه بأنه سلوك يمكن قياسه⁽¹⁾، أي يمكن للمتعلم أن يحققها عقب انتهائه من دراسة موضوع دراسي معين أو وحدة دراسية محددة، كما تتصف بأنها أهداف إجرائية من الممكن ترجمتها إلى مظاهر سلوكية أي أنها قابلة للملاحظة والقياس والتقويم.

كما يعرف المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي الهدف السلوكي بأنه "التغير المرغوب المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم والذي يمكن تقويمه بعد مرور المتعلم بخبرة تعليمية معينة"⁽²⁾.

والأهداف نقطة بداية لأي نشاط يمارسه الإنسان سواء كان في إطار تربوي أو في إطار آخر، ولها أهمية كبرى في العملية التعليمية حيث يستخدمها المعلم بمثابة دليل أو مرشد لتحديد مسار الدرس، كما يساعده على اختياره المحتوى التعليمي لمختلف المراحل الدراسية وكذا الانتقاء الأفضل لطرائق التدريس المطلوبة والوسائل والأدوات التعليمية المناسبة، إضافة إلى هذا فإن وضوح الأهداف يتيح فتح قنوات التواصل بين زملاء العمل وأولياء الأمور والمسؤولين.

3/ تصنيفات الأهداف:

ونظرا للأهمية البالغة التي تكتسبها الأهداف التعليمية، فقد ظهرت عدة تصنيفات لها أقدمها تصنيف رالف تايلر (Ralph Tayer) وكان ذلك في بداية الثلاثينات وبالتحديد عام 1935، والذي كان سبّاقا في تحديد مجموعة من الأهداف، ثم تلتها تصنيفات أخرى أكثر حداثة وتطورا منها تصنيف بلوم (Bloom) 1956، وتصنيف جانيه (Djanie) سنة 1965، وتصنيف جورنلاند (Goonland) عام 1970.

¹ - عبد اللطيف الفرابي، عبد العزيز الغرضاف: كيف تدرس بواسطة الأهداف التربوية، دار الخطابي، الرباط، 1989، ص 30.

² - أ. نورة صالح الذويخ: مرجع سابق، ص 08.

وأجمع المهتمون بهذا الحقل المعرفي أن تصنيف الأهداف الذي وضعه العالم التربوي الأمريكي بينجامين بلوم (Benjamin Bloom) وزملاؤه في جامعة شيكاغو سنة 1956 هو أكثر التصنيفات استعمالاً وشيوعاً، حيث حظي بقبول المربين والباحثين وخبراء المناهج والتدريس، واكتسب شهرة عالمية، وقُسمت الأهداف حسب هذا التصنيف إلى ثلاث مجالات كبرى وينحدر تحت كل مجال جملة من المستويات المتسلسلة تكمل الواحدة منها الأخرى، وهذه المجالات هي: المجال المعرفي، المجال الوجداني والمجال النفسي الحركي، وسنتطرق فيما يأتي إلى كل مجال بصورة مفصلة.

1/ المجال المعرفي (Cognitive Domain):

ويطلق عليه المجال العقلي أو الإدراكي، ويشمل الأهداف التي تتناول تذكر المعلومات، أو إدراكها وتطوير القدرات والمهارات الذهنية⁽¹⁾، وقد قام بلوم بتقسيم المجال المعرفي إلى ستة مستويات ذهنية متسلسلة هرمياً ومرتجة تصاعدياً من البسيط إلى المعقد وإلى الأكثر تعقيداً، سُميت "هرم بلوم" بحيث تشكل قاعدة الهرم المستويات السهلة، وتزداد المستويات الأخرى صعوبة كلما اقتربنا من القمة، بحيث لا يستطيع المتعلم أن يصل إلى أهداف المستوى الأعلى دون المرور بأهداف المستوى الأدنى

1-1/ المعرفة (Knowledge):

تمثل المعرفة المستوى الأدنى من المستويات الموجودة في المجال المعرفي حسب تصنيف بلوم، حيث تأتي في المرتبة الأولى، وتتضمن عملية تذكر المعلومات والمعرفة العلمية التي تم تعلمها سابقاً، فالنشاط العقلي هو الأساس في هذا المستوى إذ يمثل القدرة على التذكر واسترجاع المعارف المخزنة في الذاكرة عند الحاجة، ويتضمن معرفة التفاصيل وتضم معرفة الحقائق العلمية المفردة والمجردة، ومعرفة التعابير والتعاريف أو المصطلحات

¹ - أ. نورة صالح الذويخ: مرجع سابق: ص 23.

الخاصة بالمادة الدراسية، كذلك معرفة طرق معالجة التفاصيل ووسائلها، وتضم معرفة المفاهيم والمصطلحات والاتجاهات والتسلسلات (المنتابعات) والتصنيفات والمعايير والمحكات، والرموز بالإضافة إلى معرفة التعميمات وتضم المبادئ والقوانين والقواعد والنظريات. (1)

1-2 / الفهم (Comprehension) :

يأتي الفهم أو الاستيعاب بعد عملية استذكار المعلومات أو الأفكار التي تعرض لها المتعلم، ويُعرّف بأنه قدرة المتعلم على إدراك معاني الأشياء والحقائق والنظريات والمفاهيم والمعطيات واستيعاب محتوى المادة الدراسية الذي يتلقاه من المعلم داخل الصف الدراسي، ويعتبر الفهم درجة أرقى من القدرة على تذكر المعرفة أو استرجاعها، ويتضمن هذا المستوى ما يلي:

● الترجمة (Translation):

وتعني تحويل كلمة أو رمز أو رسم إلى صورة أخرى تعبر عن معناه كالتعبير عن الرسم والجداول بالألفاظ، أو تمثيل النسب والأرقام عن طريق الأشكال البيانية، كما تعني الترجمة كذلك نقل المحتوى من لغة إلى أخرى والتعبير عنه تعبيراً يختلف عما عُرضَ عليه أثناء الدراسة، مع الحفاظ على الأفكار الأصلية بكل مصداقية وأمانة ودون تحريف أو تشويه للمعاني.

● التفسير (Interpretation):

ويقصد بالتفسير قدرة المتعلم على شرح ما تعلمه أو تلخيصه بأسلوبه الخاص بقليل من الجمل، مع ضرورة المحافظة على العناصر والأفكار الأساسية التي تضمنها المحتوى.

¹ - محمد محمود الحيلة: مرجع سابق، ص 90، 91.

● التنبؤ (Extrapolation):

والمقصود بالتنبؤ قدرة المتعلم على الذهاب إلى ما وراء المعرفة وذلك عن طريق استنتاج الآثار والعواقب والإفرازات والانعكاسات وكل ما قد يترتب عن المعلومات المتاحة له.

1-3/ التطبيق (Application):

"ويتمثل في القدرة على توظيف المعارف والمعلومات في مواقف جديدة أو إجرائية أو استخدام العموميات في مواقف غير مألوفة للفرد"⁽¹⁾، أي تطبيق ما تعلمه من أفكار وكل ما اكتسبه من نظريات أو مبادئ على مشكلات (الوضعية المشكلة) سواء داخل الحيز المدرسي أو خارجه (الحياة العملية للمتعلم).

1-4/ التحليل (Analysis):

ويقصد بهذه المهارة قدرة المتعلم على تجزئة وتقسيم المادة أو المعلومات المركبة إلى العناصر والأجزاء الأساسية المكونة لها حتى تتضح له ما تحمله من أفكار ومعاني، كما يتمثل التحليل كذلك في القدرة على الكشف عن مجموع العلاقات السائدة بين مختلف مكونات المادة المعرفية، إضافة إلى كشف الطريقة والمبادئ التي نُظمت بها والتي تربط بين هذه العناصر، بمعنى أن تفكير المتعلم ينتقل في هذا المستوى من إدراك الكليات إلى إدراك الجزئيات.

1-5/ التركيب (Synthesis):

ويعنى مستوى التركيب القدرة على تجميع وربط عناصر أو أجزاء المعرفة أو الموضوع لتكوين كل متكامل أو وحدة جديدة لم تكن موجودة من قبل، وتتضمن ما يلي:

¹ - أ. نورة صالح الذويخ: مرجع سابق، ص 23.

- ✓ القدرة على إنتاج محتوى جديد.
- ✓ القدرة على إنتاج خطة جديدة أو مجموعة مقترحة من العمليات.
- ✓ القدرة على إنتاج مجموعة من العلاقات المجردة.

1-6/ التقييم (Evaluation):

يعتبر التقييم أعلى وأعدد النشاطات العقلية حسب تصنيف بلوم، ويعنى القدرة على إصدار حكم على مادة دراسية أو طريقة أو عمل أو موقف طبقاً لغرض معين، والوصول إلى قرارات مناسبة، وقد يكون الحكم كمياً أو كيفياً على مدى تحقيق المادة أو الطريقة للمعايير، وتشمل هذه القدرة ما يلي:

- القدرة على إصدار الأحكام استناداً إلى بيانات أو معايير داخلية متوفرة يتضمنها الشيء المراد إصدار الحكم عليه (أدلة ذاتية) مثل التناغم وعدم وجود تعارض.

- القدرة على إصدار الأحكام وتقدير الأشياء في ضوء أدلة خارجية (معايير خارجية) مثل عدم معارضة قيم وعقيدة المجتمع، وتصاحب هذه القدرات أفعال سلوكية تناسب كل قسم تبدأ هذه الأفعال بالعمليات السلوكية البسيطة مثل التذكر والاسترجاع والتصنيف، وتنتهي بالعمليات السلوكية المعقدة مثل الحكم، والتقييم، والمقارنة.

وتشير الدراسات والأبحاث المختلفة التي أُجريت بهذا الشأن أن الصياغة الدقيقة والصحيحة للأهداف تسهم في تحسين توجيه العملية التربوية بحيث يتجلى لكل من المعلمين والمتعلمين المسار الذي يسلكونه والنتائج التي يسعون لتحقيقها والأساليب والطرق التي يستعملوها.

إن صياغة الأهداف أمر يتطلب معايير معينة منها أن يبدأ كل هدف بفعل واضح محدد، ويبين الجدول التالي بعض الأمثلة على الأهداف التعليمية في المجال المعرفي:

<p>أمثلة على المحتوى الذي يطبق عليه هذا المستوى</p>	<p>بعض الأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها في صياغة الأهداف</p>	<p>المستوى في المجال المعرفي</p>
<p>المفردات، الكلمات، القوانين، المصطلحات، التعريفات، الأمثلة، الحقائق، الأسماء، القواعد، العلاقات.</p>	<p>يعرف، يميز، يسمي، يحدد، يعدد، يتذكر، يتعرف، يبين، يرتب، يكرر، يضع في قائمة، يطابق، يحفظ.</p>	<p>المعرفة والتذكر</p>
<p>المعاني، الرسوم، الصور، العواقب، النتائج، وجهات النظر، الآراء، التعريفات، النظريات، القوانين، القواعد، المسائل، الطرائق، الأساليب.</p>	<p>يترجم، يفسر، يصوغ، يصنف بكلماته الخاصة، يشرح، يختار، يوضح، يحول، يناقش، يفرز، يستنتج، يعبر عن، يحدد مكان، يلخص.</p>	<p>الفهم</p>
<p>المبادئ والقوانين، القواعد، النتائج، النظريات، الطرائق، العمليات، الأنماط، الأساليب، الإستراتيجيات.</p>	<p>يطبق، يربط، يضرب أمثلة، يمثل، يختار، يطور، ينظم، يوظف، يشغل، يستخدم، يحل، يرسم، يمارس، يضع في جدول...</p>	<p>التطبيق</p>
<p>العبارات والجمل، الآراء، الأنماط، الأشكال، الميول، وجهات النظر، المسلمات، الفرضيات، المواقف.</p>	<p>يصنف، يميز، يحدد عناصر، يتعرف على خصائص، يقارن، يستخلص، يستنتج، يحل،</p>	<p>التحليل</p>

	يدقق، يفرق، يحسب، يفحص، يختبر، ينقد...	
المواقف، النتائج، الحلول، الخطط، الأهداف، المفاهيم، الفرضيات، المكتشفات، الأجهزة، الآراء، القصائد.	يجمع، ينسق، يؤلف، يكتب، يولد، يروي، ينتج، يملئ، ينص، يصوغ، يعدل، يضع خطة، يبنى، يركب، يشتق، يقترح.	التركيب والبناء
الأفكار، الأعمال، النتائج الفكرية والمادية، الأسس المعايير، السلوك، الدقة، الصدق.	يبرز، يدافع، يحكم على، يجادل في، يقدر قيمة، يقرر، يتخذ قرار يقيم، يصحح، يتتبع، يرتب حسب، يصدر حكماً حول موضوع ما.	التقويم

المصدر: يوسف قطافي وآخرون: تصميم الدرس، 2008، ص 651.

جدول رقم (01): يبين بعض الأمثلة على الأهداف التعليمية في المجال المعرفي

2/ المجال الوجداني (Affective Domaine):

ويطلق عليه المجال العاطفي أو الانفعالي، ويشمل الأهداف المرتبطة بالقيم المستمدة من العقيدة والتقاليد، وتهدف لربط المعلومات التي تقدم للمتعلم بوجدانه، لكي يسلك سلوكاً وجدانياً تجاه الأشخاص أو الموضوعات أو الأشياء، وتتعلق بالآراء والميول والمواقف

والاتجاهات والقيم وأساليب التكيف مع الحياة⁽¹⁾، ويُعتبر هذا المجال من أصعب المجالات الثلاثة في التعامل معه وتمييزه.

وفي عام 1964 صنف ديفيد كراثول (David Krathwohl) وزملاؤه الأهداف التعليمية في المجال الوجداني أو الانفعالي إلى خمسة مستويات تتسلسل تدريجياً من السهل اليسير في القاعدة إلى الصعب المعقد في القمة.

1-2 / الاستقبال (Receiving):

الاستقبال أو الانتباه ويعني انتباه المتعلم إلى ظواهر أو مشيرات معينة محيطة به، "وقد تكون الإثارة عن طريق البصر أو السمع أو اللمس أو الشم بحيث تثير فضول المتعلم ورغبته في أن يعرف مزيداً عن هذا المثير"⁽²⁾، مثل درس معين، أو تجربة، أو نشاط رياضي، ويتضمن هذا المستوى المستويات التالية: الإطلاع، الرغبة في التلقي، الانتباه المنضبط.

2-2 / الاستجابة (Response):

أو ما يسمى بمستوى التقبل أي تجاوز الانتباه للظاهرة إلى المشاركة النشطة والحسية والفعالة، وتُعرّف الاستجابة بأنها "مشاركة الطالب الإيجابية وتفاعله مع الموقف التعليمي تفاعلاً تتضح من خلاله ميوله واتجاهاته واهتماماته، وتتضمن الاستجابة طاعة المتعلم

¹ - أ. نورة صالح الذويخ: مرجع سابق، ص 26.

² - مريم صالح الحجري: الأهداف في التصميم التعليمي، مقرر التصميم التعليمي، قسم تقنيات التعليم، كلية التربية دراسات عليا، جامعة الملك سعود، 1435 هـ/1436 هـ، ص 10.

للقوانين والتعليمات، ويظهر رغبة في الاستجابة بعد معرفته وتحديد أسباب الكامنة، بالإضافة إلى رضا المتعلم وارتياحه في أداء الاستجابة⁽¹⁾.

2-3/ التقييم (Valuing):

التثمين أو التقييم هو القيمة التي يعطيها المتعلم لشيء ما أو سلوك ما أو ظاهرة أو فكرة معينة، شرط أن يكون الموضوع ذا قيمة ومنفعة، ويتصف السلوك هنا بقدر من الثبات والاستقرار في السلوك، "لذا فإنه يشمل على قبول القيمة، وتظهر هنا اعتقادات المتعلم وتفضيل القيمة، وتحتل مركزاً وسطياً بين تقبل القيمة والالتزام بها، بالإضافة إلى الالتزام بالقيمة، أي يلتزم المتعلم باتجاه معين"⁽²⁾.

2-4/ التنظيم (Organization):

ويتمثل التنظيم في "عملية الجمع بين أكثر من قيمة، ومحاولة حلّ التناقضات بينها وتحديد العلاقات المتبادلة بينها، ثم بناء نظام قيمي يتسم بالثبات والاتساق الداخلي"⁽³⁾، ويتضمن مستوى تكوين تصور مفاهيمي القيمة، إضافة إلى مستوى تنظيم نسق قيمي معين وفيها تصبح منظومته في صورة جيدة.

2-5/ التخصيص (Characterization):

يعتبر مستوى التخصيص أو التمييز أرقى مستويات المجال الوجداني، وهو مصطلح يشير إلى "احتلال القيم لمكانها في هرم القيم عند الفرد، بحيث تصبح منظمة في نوع من النظام والمسيطر على سلوك الفرد فترة من الزمن تكفي لتكييف سلوكه بهذه الطريقة المنسق

¹ - أحمد فلاح العلوان: علم النفس التربوي: تطوير المتعلمين، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2009، ص 80.

² - محمد محمود الحيلة: مرجع سابق، ص 99.

³ - أ. نورة صالح الذويخ: مرجع سابق، ص 28.

داخليا، ويتسم سلوك الفرد في هذا المستوى بالاتساق الداخلي، الذي يضبط سلوكه ويوجهه فترة من الزمن ، فيصبح للفرد شخصية يتميز بها، وأسلوب خاص في حياته، بجانب فلسفة عامة حول العالم المحيط به"⁽¹⁾، ويوضح الجدول الموالي بعض الأمثلة على الأهداف التعليمية في المجال الوجداني:

المستوى في المجال الوجداني	بعض الأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها في صياغة الأهداف	أمثلة على المحتوى الذي يطبق عليه هذا المستوى
الاستقبال	يميز، يلتفت، يصغي، يبدي اهتماما بسيطا، يستقبل دون تركيز، يسأل، يجيب على أسئلة	المناظر، الأصوات، الأحداث، الأشخاص، العناصر المختلفة في البيئة.
الاستجابة	يوافق على، يبادر، يناقش، يمضي وقتا في الأمر، يقتدي بـ، يطيع، يساعد، يفضل.	التوجيهات والتعليمات، العروض، التوضيحات، التمثيلات ...
التقييم	يدعم، يساعد، يساند، ينكر، يمنع، يحتج، يدافع عن، يبرر.	المشروعات، العضوية في جماعة الإنتاج، الصداقة، القيم، العادات.
التنظيم	يناقش، ينظر، يجرد، يوازن، ينظم، ينسق، يحدد موقفا، يقرر العلاقات، يتوحد مع.	القوانين، القواعد، الأسس، النظم، المعايير، الأهداف، الفلسفات.

¹ - أ. نورة صالح الذويخ: مرجع سابق، ص 28.

الخطط، أنماط السلوك والجهد، الخلق، العادات والتقاليد، الدين، المبادئ الوطنية.	يعيد النظر، يطلب موقفا، يقرر، يقاوم، يعبر قولا وفعلا، يتابع، يؤمن، يمارس، يلتزم، يشهر.	التخصيص
---	--	---------

المصدر: يوسف قطافي وآخرون: تصميم الدرس، 2008، ص 668

جدول رقم (02): يبين بعض الأمثلة على الأهداف التعليمية في المجال الوجداني

3/ المجال النفسي الحركي (PsyChomotor Domain):

ويطلق عليه المجال المهاري أو الحركي، وترتبط الأهداف التعليمية في هذا المجال بتطوير المهارات الحركية أو العضلية وتعلمها، كالرسم والكتابة والعزف على الآلات الموسيقية والأشغال اليدوية والأنشطة الرياضية، ويعتمد إتقان المجال النفسي الحركي إلى حد كبير على المجالين السابقين المعرفي والوجداني. غير أن تصنيف الأهداف في المجال النفسي الحركي لم ينل الاهتمام نفسه الذي ناله المجالين السابقين المعرفي والوجداني من قبل الباحثين التربويين رغم إشارة بلوم إلى أهميته، ويرجع السبب إلى عدم اهتمام المعلمين بالمهارات المرتبطة بهذا المجال أو عدم تركيز التعليم المدرسي عليها، ورغم ذلك فقد كانت هناك عدة محاولات لتصنيفات الأهداف في المجال النفسي الحركي، نذكر منها محاولة سيمور (Seymour) سنة 1968، المحاولة التي قامت بها عالمة إيليزابيث سمبسون (Elizabeth simpson) سنة 1976، ومحاولة التربوي الهندي ديف (Dave) سنة 1986.

ويُعتبر تصنيف سمبسون (Simpson) سنة 1976 في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر التصنيفات شيوعا لهذا المجال، حيث قسمته إلى سبعة مستويات تبدأ من القاعدة وترتفع في درجة صعوبتها لتصل إلى القمة ، ويوضح لنا الشكل التالي هذه المستويات:

1-3 / الإدراك الحسي (Reception):

الإدراك أو الاستقبال هو أدنى مستويات المجال النفسي الحركي، وهو مصطلح يشير إلى استعمال أعضاء الحس للحصول على أدوات تؤدي إلى النشاط الحركي وبتفاوت هذا المستوى من الإشارة الحسية أو الوعي بالحس، إلى اختيار الأدوار أو الواجبات وثيقة الصلة لربط الدور بالعمل أو الأداء⁽¹⁾.

2-3 / التهيؤ (Set):

مستوى الاستعداد أو الميل مصطلح يشر إلى "استعداد المتعلم للقيام بنوع معين من العمل أو السلوك، ويشمل ذلك كل من الميل الجسدي أو استعداد الجسم للعمل، والميل العقلي أو استعداد العقل للعمل، والميل العاطفي أو الرغبة في العمل"⁽²⁾، "ويتوقع من الطالب أن يمتلك:

- الاستعداد الجسدي، والعقلي، والانفعالي.
- المهارة اللازمة لتنفيذ الأداء.
- الانسجام العصبي والعضلي.
- الميل إلى الاستجابة"⁽³⁾.

3-3 / الاستجابة الموجهة (Guided Response):

"يعني هذا المستوى بداية شروع المتعلم بممارسة السلوك المرغوب فيه بواسطة استخدام أسلوب المحاولة والخطأ في الاستجابة وتقليد أداء ما"⁽⁴⁾.

¹ - أ. نورة صالح الذويخ: مرجع سابق، ص 31.

² - المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

³ - محمد محمود الحيلة: مرجع سابق، ص 103.

⁴ - أحمد فلاح العلوان: مرجع سابق، ص 89.

3-4 / آلية الأداء (Mechanism):

آلية الأداء أو الاستجابة الميكانيكية هي مستوى خاص بالأداء بطريقة آلية بعد تعلم المهارة بثقة وبراعة، بمعنى أن الاستجابات التي تعلمها المتعلم تصبح اعتيادية، ويتسم الأداء المهاري في هذا المستوى بالتلقائية والسرعة والإتقان واقتصاد الجهد وندرة الوقوع في الخطأ.

3-5 / الاستجابة المعقدة (Complex Response):

وهذا المستوى يُعتبر امتداداً للمستوى السابق، ويشير إلى الأداء الماهر للحركات، ويتضمن سلوكيات حركية مركبة ومعقدة ومتنوعة، ويتسم هذا المستوى بالسهولة والدقة والسرعة والمهارة في الأداء.

3-6 / التعديل (Adaptation):

التعديل أو التكيف هو المستوى الخاص بالمهارات التي يطورها الفرد ويغير فيها ويعدل ويبدل ويقدم نماذج مختلفة تبعا للموقف الذي يواجهه، وما يتطلبه من مهارة، أو تناسب وضع مشكلة معينة من المشكلات، بمعنى أن المتعلم يتعلم تلك المهارة ويقوم بها ولو اختلفت المؤثرات والمحيط أي أنه يكيفها حسب المواقف الجديدة.

3-7 / الإبداع (Origination):

يُعد مستوى الإبداع أو الابتكار أو الأصالة ذروة الأداء المهاري الحركي، وهو المستوى الذي يشير إلى " قدرة المتعلم على إيجاد أنماط حركية جديدة لمشكلة معينة، أي المتعلم في هذا المستوى يتخطى مرحلة التقليد والمحاكاة ليصل إلى مرحلة الإبداع المهاري، فيتجاوز المتعارف عليه، فيُقدّم على ابتكار شيء فيه جدة، وفن وحدائة ويبدل على قدرة

إبداعية⁽¹⁾، والجدول الموالي يبين بعض الأمثلة على الأهداف التعليمية في المجال النفسي الحركي:

المستوى في المجال النفسي الحركي	بعض الأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها في صياغة الأهداف	أمثلة على المحتوى الذي يطبق عليه هذا المستوى
الإدراك الحسي	يتعرف على، يحدد، يميز، يكتشف، يترك.	- يميز المتعلم الأجهزة اللازمة لقياس الضغط الجوي.
التهيو (الاستعداد)	يحرك، يظهر، يستجيب، يبدى، يخطو، يبدأ.	- يستعد المتعلم للمشاركة في الأنشطة الصفية وغير صفية. - يهيئ المتعلم الأجهزة اللازمة لقياس الضغط الجوي.
الاستجابة الموجهة	ينظم، يحل، يجهز، يحاكي، يقوم، يضبط، يربط، يقيس، يفحص.	- يضبط المتعلم الأجهزة الخاصة بقياس الضغط الجوي تحت إشراف المعلم.
آلية الأداء	يحل، يربط، ينظم، يقوم، يشغل، يصمم	- يقيس المتعلم مقدار الضغط الجوي إذا توفرت لهم الأدوات اللازمة.

¹ - محمد محمود الحيلة: مرجع سابق، ص 106.

<p>- يصحح المتعلم بدقة وسرعة جملة الإملاء التي كتبها زميله في مدة خمس دقائق.</p> <p>- يعمل المتعلم نماذج توضح مظاهر جغرافيا المعطاة.</p>	<p>يشغل، يصمم، يحل، ينظم.</p>	<p>الاستجابة المعقدة</p>
<p>- يعدل المتعلم من حجم الخرائط المعدة بما يتلاءم مع حجم الورقة أو الصبورة.</p> <p>- أن يعيد تنظيم أحداث قصة بعد أن قرأها في درس المطالعة.</p>	<p>يغير، يلائم، يكيف، يعدل، ينوع، ينقح.</p>	<p>التعديل</p>
<p>- يبتكر المتعلم لوحة كهربائية تساعد زملائه على فهم الدرس.</p> <p>- يصنع المتعلم قصص قصيرة عن أحداث تاريخية معطاة.</p>	<p>يصمم، يبدع، يبتكر، يطور، ينشئ، ينظم.</p>	<p>الإبداع</p>

المصدر: محسن سهيلة محسن كاظم القتلاي، المنهاج التعليمي والتوجه الإيديولوجي، النظرية والتطبيق، 2006، ص 73.

جدول رقم (30): يبين بعض الأمثلة على الأهداف التعليمية في المجال النفسي الحركي

رابعاً: الطريقة (كيف نعلم؟) :

يعتبر التعليم مقوماً أساسياً لتطور المجتمع وتقدمه ولقد أدركت الأمم مدى أهميته فسخرت له كل إمكانياتها المادية وطاقاتها البشرية لإصلاحه وتطويره وتحسينه، فالارتقاء

بمستوى التعليم يعني ارتقاء المجتمع ككل، ولهذا فإن إصلاح المنظومة التربوية أصبح ضرورة ملحة في ظل الرهانات والتحديات التي فرضها هذا العصر الذي يتميز بالانفجار المعرفي وسرعة انتقال المعلومة، ومن هذا المنطلق باشرت الجزائر كغيرها من الدول إلى تبني إصلاحات عميقة للمنظومة التربوية من أجل النهوض بهذا القطاع استجابة لتطلعات هذا العصر ومسايرة للتطورات السريعة التي نعيشها، وذلك من خلال إدخال تصورات ومناهج وأساليب حديثة ضمن إستراتيجية التعليم بالكفاءات التي تجاوزت طريقة التعليم بالأهداف الأهداف التي كانت معتمدة من قبل، وسنتطرق فيما يأتي إلى أهم الطرق والأساليب التي يعتمدها المعلم أثناء تقديم الدرس.

1/ تعريف الطريقة:

هي مجموعة الطرق والوسائل والتقنيات البيداغوجية التي يتبعها ويستخدمها المعلم من أجل نقل المعلومة (المحتوى) ومختلف أنواع المعارف والعلوم والفنون وإيصالها إلى المتعلم بصورة صحيحة وسليمة، والطريقة "تعني ترتيب الظروف الخارجية للتعلم و تنظيمها، واستخدام الأساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب والتنظيم بحيث يؤدي ذلك إلى الاتصال الجيد مع المتعلمين لتمكينهم من التعلم".⁽¹⁾

كما تعرف الطريقة أيضا على أنها "الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ولذا يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء".⁽²⁾

¹ - طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي: الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، ط 1، 2003، ص 21.

² - وزارة التربية الوطنية: تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، سند تكويني لفائدة معلمي التعليم الابتدائي، 2003، ص 22.

وتُعرّف كذلك بأنها "خطوات متسلسلة ومنظمة يمارسها المدرس لإيصال المعلومات وإكساب الخبرات للمتعلم لتحقيق أهداف محددة وهي الكيفيات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم، وأنها الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة للمتعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية بصور وأشكال مختلفة، فهي إذن وسيلة لنقل المعلومات إلى المتعلم وإرشاده إليها والتفاعل معه وتتكون من مجموعة أساليب يتخذها المدرس لتحقيق أهداف الدرس وهي من مكونات إستراتيجية التدريس".⁽¹⁾

2/ أنواع طرق التعليم:

إن الاختيار الأمثل والأنسب لطريقة التدريس من طرف المعلم يساعده على السير الحسن لدرسه وعلى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية التي يصبو إليها، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الاختيار لا يتم بصورة عشوائية، وإنما هو عملية منظمة تتم في ضوء جملة من المعايير وتتوقف على عدة عوامل منها الأهداف المطلوب الوصول إليها من كل درس أو وحدة تعليمية والمحتوى الدراسي وطبيعة الفرد المتعلم، وتوجد أنواع عديدة من الطرق، أهمها طريقة التعليم بالأهداف وطريقة التعليم بالمقاربة بالكفاءات، وفيما يلي تفصيل لكل منهما.

2-1/ طريقة التعليم بالأهداف:

يعني الهدف بالمعنى البيداغوجي السلوك المخطط له والمرغوب في تحقيقه لدى المتعلم ويكون ذلك عن طريق تصميم خطة أو إستراتيجية معينة يتبعها المدرس بغية الوصول إلى نتائج محددة ومسطرة مسبقا، والهدف يجب أن يكون واقعا يمكن تحقيقه وقابلا للقياس والملاحظة الموضوعية، وأن يكون واضحا مفهوما محددًا خاليا من أي غموض أو التباس لا يحمل أكثر من تأويل أو تفسير.

¹ - محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، 2006، ص 56.

أ/ تعريف طريقة التعليم بالأهداف:

تُعرّف طريقة التعليم بالأهداف بأنها "الطريقة التي تعنى بوصف سلوك المتعلم من خلال التشديد على طبيعة السلوك، وربطه بصاحبه، وتعيين الهدف المرجو تحقيقه من وراء هذا السلوك وتحديد معايير القياس التي يتم بها تقويم السلوك الملاحظ مع تجزيء المحتويات التعليمية التعليمية إلى أهداف جزئية إجرائية مفتتة"⁽¹⁾.

إن استخدام المعلمين للأهداف يمكنهم من تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف وتوجيه جهودهم واختيار المضامين التعليمية والطرائق والأساليب الملائمة، وتقويم المعلم والمتعلم والعملية التعليمية برمتها، لما يوفره هذا النموذج من إطار مرجعي واعتباره نقطة انطلاق ووصول في الوقت نفسه، فطريقة التعليم بالأهداف هي طريقة هادفة وفعالة في التعليم حيث تسعى إلى ترجمة الأهداف العامة إلى مظاهر سلوكية إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها وتقويمها لدى التلميذ، فإذا لم يكن من الممكن تحويها إلى مظاهر سلوكية فإنها تصبح إذن عديمة الجدوى.

ب/ مراحل التعليم بالأهداف:

تتلخص مراحل طريقة التعليم بواسطة الأهداف في أربعة مراحل أساسية ومتسلسلة وهي مرحلة التصميم، مرحلة التحليل، مرحلة التنفيذ ومرحلة التقويم، وتنقسم كل مرحلة منها بدورها إلى مجموعة من الخطوات، وسنتطرق فيما يأتي إلى دراسة كل مرحلة بشكل من التفصيل.

¹ - جمال حمداوي: بيداغوجيا الكفايات والإدماج، شبكة الألوكة، تاريخ الإضافة 2013/09/19، ص 14.

1/ مرحلة التصميم:

تُعد المرحلة الأولى، حيث "يقوم المدرس خلالها بتحديد أهدافه الخاصة بدروسه، ذلك أن لكل درس هدفا خاصا يمكن تجزئته إلى مجموعة من الأهداف الجزئية الإجرائية (كل ذلك في ضوء الهدف العام من المادة أو المنهج) بكتابة فعل العمل وتحديد شروط ومعايير الأداء (اختيار المحتوى التربوي الملائم، تحديد المبادئ، تحديد الوسائل المساعدة)".⁽¹⁾

2/ مرحلة التحليل:

تتضمن هذه المرحلة تحليل الوضعية التي يجري فيها التعلم، بمعنى تحليل الموقف التربوي بإدراك العلاقات التي تربط بين جميع متغيراته من جهة، وتحليل المادة الدراسية (المحتوى التعليمي) من جهة أخرى، وذلك من خلال تجزئة المادة إلى عناصرها ومكوناتها الأساسية، مع مراعاة مبدأ التدرج من العام إلى الخاص، ومن البسيط إلى المعقد، ومن السهل إلى الصعب، وكذا الأخذ بعين الاعتبار الطرق المختارة ومدى ملاءمتها للهدف المنشود من الدرس والفئة المستهدفة.

3/ مرحلة التنفيذ:

ونقصد بمرحلة التنفيذ مجموع الخطوات الرئيسية التي يتبناها المعلم لإيصال المعلومات إلى المتعلم بمعنى أن هذه المرحلة تمثل إجراءات التدريس الفعلية وتتضمن سلسلة من الخطوات وهي:

¹ - العرابي محمود: دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات -دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية في مستغانم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص بناء وتقويم المناهج، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران -السانية-، 2010/2011، ص 62.

أ/ خلق مركز الاهتمام:

ويكون لفت وشد الانتباه عن طريق "توجيه أذهان التلاميذ إلى الدرس الجديد والهدف منه، من خلال إثارة فكرة أو قضية أو مناسبة لها علاقة بالهدف بما يُمكن من وضع جميع التلاميذ أمام نفس وضعية الانطلاق بتوحيد اهتمامهم".⁽¹⁾

ب/ الوضع أمام الصعوبة:

ويكون ذلك عن طريق وضع الموضوع في صورة مشكلة من خلال طرح سؤال أو مجموعة متنوعة من الأسئلة، والتي يهدف المعلم من ورائها إلى تحسيس المتعلمين بأهمية الدرس الجديد والصعوبات التي تواجههم وتقديرها حق قدرها، حيث يجدون أنفسهم أمام وضعية جديدة (مشكلة) تحتاج إلى حل، وأن بإمكانهم تجاوزها وإيجاد حلول لها عن طريق تذليل الصعوبة ويكون ذلك بالاستعانة بالخبرة التعليمية للدرس، الأمر الذي يثير تشويقهم وتحفيزهم لمتابعة الدرس والإصغاء الجيد لما يقوله المعلم.

ج/ الشرح والبرهنة:

وهي الخطوة التي يبدأ المعلم فيها بشرح الدرس، "انطلاقاً من مفاهيمه الأساسية وفق ترتيب منهجي منطقي ينطلق فيه عادة من أسهل إلى أصعب، ومن المحسوسات إلى المجردات، ويتم الاقتصار في كل مرة على شرح المفهوم أو التعريف أو القانون الجديد..."⁽²⁾، وبعد تأكد المعلم من استيعاب التلاميذ لما تم شرحه والبرهنة عليه ينتقل إلى العنصر الموالي.

¹ - العرابي محمود: مرجع سابق، ص 62، 63.

² - المرجع نفسه: ص 63.

د/ التقويم الجزئي:

"تتضمن هذه الخطوة إجراء تقويم جزئي للعناصر المقدمة والتحقق من مدى فهمها واستيعابها، ويمكن أن يكون ذلك عن طريق تكليف التلاميذ بالاستظهار، أو الإجابة عن أسئلة مطروحة"⁽¹⁾ وهي تمد المعلم بالتغذية الراجعة حول ما يقدمه من معلومات وأفكار داخل الحجرة الدراسية.

هـ/ التطبيق:

وهي الخطوة التي يتم فيها الطلب من التلاميذ تطبيق التعليمات والقوانين والمبادئ التي تم شرحها مسبقاً، وذلك من أجل معرفة مدى فهمهم واستيعابهم لها. ومدى قدرتهم على التحكم فيها.

و/ التقويم النهائي:

ويُطلق عليه اسم التقويم التجميعي أو التقويم الختامي، ويعتبر هذا النوع من التقويم الأكثر استعمالاً، ويقوم المعلم في هذه الخطوة بإجراء تقويم نهائي لكافة عناصر الهدف، وقد يكون ذلك على شكل خلاصة عامة للدرس، أو عن طريق تمرينات تطبيقية أو طرح أسئلة تقييمية سواء بعد نهاية درس، ونهاية محور أو منهج دراسي، وبالتالي يكون في آخر الحصة الدراسية، أو نهاية فصل دراسي أو سنة، ويُمكن التقويم النهائي المعلم من تقدير تحصيل المتعلمين والوقوف على تحقق هدف المحتوى أو عدم تحققه، وهو الأداة التي توفر المعلومات والبيانات الضرورية والتي من خلالها يمكن ترتيب المتعلمين والحكم بنجاحهم وانتقالهم إلى مستوى أعلى، أو فشلهم، كما يسمح التقويم كذلك بالتنبؤ بقدرة المتعلمين وعن طريقه تتم عملية توجيههم.

¹ - العرابي محمود: مرجع سابق، ص 63.

4/ مرحلة التقويم:

يُعتبر التقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية، وهذه المرحلة هي المرحلة التي يتمكن المعلم خلالها من قياس مدى استيعاب المتعلم للمكتسبات الجديدة ومدى قدرته على توظيفها من أجل مواجهة مشكل أو أداء مهمة، كما يتمكن أيضا من إصدار حكم حول فعالية طرائقه وأهدافه ومختلف الوسائل والأنشطة التي اتبعها، وذلك عن طريق المعلومات التي تحصل عليها في هذا التقويم، فيتعرف في هذه المرحلة على مواطن الضعف والقوة حتى يتمكن من إثراء نقاط القوة وعلاج نقاط الضعف والخلل، وتستهدف هذه المرحلة تحسين عملية التعليم.

2-2/ طريقة التعليم بالمقاربة بالكفاءات:

جاءت هذه الطريقة لتتدارك النقص الموجودة في طريقة التعليم بالأهداف والتي من بينها تجميد القدرات المعرفية للمتعلمين، وعدم إعطائهم فرصة المشاركة في صناعة الدرس، وجعل المتعلم مستقبلا وحافزا للمعلومات بشكل آلي.

أ/ تعريف المقاربة:

ورد في معجم مصطلحات علوم التربية بأن المقاربة هي "كيفية دراسة مشكلة (قد تكون تربوية أو غير تربوية) أو كيفية معالجتها أو بلوغ غاية من الغايات التربوية، ويرتبط هذا المفهوم بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يجذب التعامل من منطلقاته ووفق إستراتيجية معينة في لحظة معينة".⁽¹⁾

¹- بوعلاق محمد، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، قصر الكتاب للنشر والتعليم، البليدة، الجزائر، 2004، ص 14.

وتُعرّف أيضا بأنها "تصور مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسائط والنظريات البيداغوجية".⁽¹⁾

ب/ تعريف الكفاءة:

يشير القاموس الموسوعي للتربية والتكوين "أن الكفاءة Compétence هي الخاصية الإيجابية للفرد، والتي تشهد بقدرته على إنجاز بعض المهام".⁽²⁾

ويُعرّف بيار جيلي Pierre Gilet الكفاءة بأنها "حسن التصرف والتكيف في وضعيات إشكالية فهي إذا إجادة الفعل التعليمي بكل تفاصيله وأنواعه، ويستدعي ذلك مجموعة من المعارف والمهارات المدمجة في وضعيات متجانسة، تكون قابلة للملاحظة والقياس حسب مؤشرات محددة".⁽³⁾

ويعرفها بيرنو Perreound بأنها "قدرة عمل فاعلة لمواجهة مجال مشترك من المواقف التي يمكن التحكم فيها بفضل توفر كلا من المعارف الضرورية والقدرة على توظيفها عن دراية في الوقت المناسب من أجل التعرف على المشاكل الحقيقية وحلها".⁽⁴⁾

وهي أيضا "نظام من المعارف الإجرائية التي تكون منظمة بكيفية تجعل الفرد قادرا على الفعل عندما يكون في وضعية معينة، أو إنجاز مهمة من المهام أو حل مشكلة من المشكلات...".⁽⁵⁾

¹ - فريد حاجي: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 11.

² - العرابي محمود: مرجع سابق، ص 69.

³ - كمال عبد الحميد زبون وآخرون: التدريس نماذج ومهارات، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 2005، ص 50.

⁴ - العرابي محمود: مرجع سابق، ص 69، 70.

⁵ - عبد الكريم غريب: إستراتيجيات الكفايات، منشورات عالم التربية، المغرب، ط 3، 2003، ص 59.

ج/ تعريف طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات:

"هي أن تبني في التلميذ مظاهر التنوع والتفرد والاختلاف مع الاعتماد على توظيف مكتسباته ومواجهة وضعيات مشكلة بذلك الفعل البيداغوجي قد تحول تحولا جذريا يعتمد على مقاربة منهجية ديناميكية خاصتها الإدماج في تفعيل النشاطات التعليمية... يتلاءم فيها الفعل التربوي بمضامينه العلمية الثقافية بالمتغيرات المحلية و الإقليمية و العلمية ليكون المتلقي إيجابي التفكير الفعل، على دراية بما يجري في واقع حياته متفتحا على بيئته ليقوم بدوره كمواطن فاعل...، إذن فقد تحول التعليم بفعل هذا التغير الكبير إلى ورشة استثمارية كبرى".(1)

وتعرفها حناش فضيلة على أنها "إستراتيجية بيداغوجية مهمتها تنمية ملامح المتعلم ومواصفاته من خلال مرامي المنهاج التربوي، في طور من أطوار التعليم أو مرحلة من مراحلها، تقوم على أساس وضع المتعلم في مواقف تستثيره للنشاط والملاحظة والتحليل وحل الإشكاليات المعقدة، بهدف إكسابه الكفاءات والآليات التي تمكنه من التصرف بفعالية في وسطه".(2)

كما تُعرّف طريقة المقاربة بالكفاءات بأنها "بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك من العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يُمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة".(3)

¹ - كرداغ شهرزاد: تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص لسانيات تطبيقية، كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-، 2017/2018، ص 37.

² - حناش فضيلة: مدى وضوح المنظور البنائي في تقويم الكفاءات لدى مفتش التربية والتعليم الأساسي، مجلة العلوم

الإنسانية والاجتماعية، عدد 08، جامعة الجزائر، 2007، ص 61.

³ - فريد حاجي: التدريس والتقييم وفق المقاربة بالكفاءات، دار الخلدونية، القبة، الجزائر، د ط، 2013، ص 10.

خامسا: المحتوى (ماذا نعلم؟):

يُعتبر المحتوى أحد العناصر الأساسية المكونة للعملية التعليمية، وهو ركن لا يقل أهمية عن الأركان السابقة، ولقد أسهب الباحثون في الحديث عنه وذلك نظرا لأهميته البالغة ودوره الفعال الذي يؤديه لإنجاح العملية التعليمية ولتحقيق الأهداف المخطط لها مسبقا، وسنحاول فيما يأتي تقديم بعض التعاريف الواردة بشأنه، مع التطرق إلى المعايير الواجب إتباعها أثناء اختياره.

1/ تعريف المحتوى:

هو مجموعة المضامين المعرفية والأفكار ومختلف القيم والمبادئ والمعلومات والتصورات المراد تعليمها وإيصالها إلى المتعلم بالشكل الصحيح والسليم، ويُعرّف المحتوى في مجال العملية التعليمية بأنه: "يمثل عنصرا من عناصر المنهج يشير إلى مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المراد إكسابها للمتعلمين".⁽¹⁾

كما يقصد به كذلك "مجموعة الأشياء التي يتضمنها التعلم، فالتعلم يتوخى ممارسة نشاطات من أجل التعرف على الأشياء".⁽²⁾

ويعرفه محمد الدريج على أنه: "كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين في حقبة معينة، إنها مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها مما تتألف الحضارة الإنسانية... في حين يبقى تنظيم المحتوى رهينا

¹ - نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي: مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط 1، 2008 م / 1428 هـ، ص 53.

² - خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر، ط 1، 2005، ص 67، 68.

بمطلبات العملية التعليمية ذاتها وبأشكال العمل الديدانكتيكي أو ما يُصطلح على تسميته بطرق التدريس".⁽¹⁾

كما يعرف المحتوى كذلك على أنه "مجموعة الخبرات التربوية، التي تقدم من خلال المقررات الدراسية التي تعدها المؤسسة التربوية (المدرسة) للمتعلمين من أجل دراسته ومساعدتهم على النمو المتكامل".⁽²⁾

2/ معايير اختيار المحتوى:

تعد عملية اختيار المحتوى من الخطوات الأساسية الهامة لتحقيق أهداف العملية التعليمية خاصة في الوقت الراهن الذي يشهد تدفقا معرفيا هائلا في كافة مجالات الحياة بشكل لم يسبق له نظير، ولقد اجتهد علماء التربية في وضع المعايير العلمية التي يُشترط مراعاتها أثناء اختيار المحتوى حتى لا يكون عشوائيا، وسنوجز أهمها فيما يلي:

2-1/ مراعاة طبيعة المتعلم:

ويكون ذلك من خلال مراعاة المحتوى التعليمي لمستوى المتعلمين، واستعداداتهم، وقدراتهم، وتوجهاتهم باختيار المفردات التي تتناسب مع السن التعليمي،⁽³⁾ بمعنى أنه لا يمكن في أي حال من الأحوال أن نُقدّم للتلميذ فكرة أو معلومة دون الأخذ بعين الاعتبار مرحلة النمو التي يمر بها ومراعاة خصائصها الجسمية والعقلية والانفعالية، ومستوى نضجه، واستعداداته وحاجاته وميولاته، كما يجب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

¹ - محمد الدريج: مرجع سابق، ص 88.

² - د/ صلاح الدين عرفة محمود: مفاهيم المنهج الدراسي، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2006، ص 246.

³ - مناع آمنة: أقطاب المثلث الديدانكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة: تحديد المصطلح والتعريف بالمفهوم، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 07، العدد 02، 2014، ص 109.

2-2/ مراعاة الأهداف البيداغوجية المسطرة مسبقا:

من المتعارف عليه أن عملية وضع المحتوى التعليمي لا يمكن أن تتم بطريقة ارتجالية أو عشوائية، فالمعارف والخبرات والأفكار التي يشملها ينبغي أن تكون هادفة ومخططة ومبنية على مجموعة من المعايير، ويجب أن ترتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف بمعنى أن يكون هناك توافق بين المحتوى التعليمي والأهداف العامة والأهداف الخاصة بكل مادة بجميع جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية.

2-3/ ضرورة ارتباط المحتوى بواقع المجتمع وثقافته:

ويكون ذلك "من خلال اختيار المحتوى المتناسب مع احتياجات المتعلم، وبيئته، وثقافته، وعادات مجتمعه.... وهكذا"⁽¹⁾ بمعنى أنه لا يمكن أن نُقدّم للمتعم أفكارا ومفاهيم ومبادئ تتنافى مع دينه ومعتقداته التي يؤمن بها، ولا تتماشى مع عادات وتقاليد وأعراف بيئته، أي أن المحتوى يجب أن يُشتق وينبع من فلسفة وقيم ومبادئ وثقافة المجتمع الذي يتواجد فيه المتعلم.

2-4/ صدق وحدائة المحتوى:

يتسم العصر الذي نعيشه بالانفجار المعرفي والعلمي والتقدم التكنولوجي والتحول السريع في كافة المجالات، ولهذا فلا بد من التأكد من صحة ودقة المعلومات التي سوف يتم اختيارها ومطابقتها للواقع، والتأكد أيضا من مواكبة المحتوى للمعرفة العلمية للحياة المعاصرة، ومدى ارتباطها بالأهداف الموسومة بالمنهج ، أي إدخال معلومات حديثة وصحيحة تعكس هذا التقدم حتى يتمكن المتعلم من التكيف مع المجتمع المعاصر.

¹ - مناع آمنة: مرجع سابق، ص 110.

المبحث الثاني: علاقة أقطاب التعليمية ببعضها البعض:

تتكون العملية التعليمية - كما أسلفنا الذكر - من جملة من العناصر الهامة، ونظرا لطبيعة عمل هذه الأقطاب المتداخلة ونوعية العلاقة الرابطة بينها، فإن هذه العملية تمثل نظاما ترتبط فيه هذه كافة هذه الأقطاب فيما بينها ارتباطا عضويا ووثيقا، وتتكاثف لتحقيق الأهداف المرجوة بصفة مناسبة وملائمة، كما تتطلب التفاعل بين جميع هذه العناصر لإيجاد بيئة تعليمية قادرة على تحقيق متطلبات الجودة الشاملة للعملية التربوية وذلك من أجل مواكبة العصر ومستجداته، بحيث لا يمكن لأي عنصر أن يعمل بمعزل عن الآخر ولا نجاعة لعنصر دون الآخر، فكل عضو منها ضروري يؤثر في الآخر ويتأثر به، ولا يمكن أن يستغني أحدهما عن غيره من الأعضاء، إذن فالعلاقة بين كافة هذه العناصر المكونة لعملية التعليمية هي علاقة تفاعل وتكامل، وحصول أي خلل في هذه العناصر سيؤدي حتما إلى حصول خلل على مستوى النتائج.

خلاصة الفصل:

تتكون التعليمية من كل من المعلم، المتعلم، المحتوى، الأهداف، الطريقة وكل قطب من هذه الأقطاب دور أساسي ومهم في تحقيق نجاح الصيرورة التعليمية وذلك من خلال التفاعل الإيجابي بينها والتجانس والانصهار، فكلّ منها يكمل الآخر ويتكامل به من أجل توجيه المتعلم وتدريبه وتهيئته ليكون فردا سويا فاعلا في المجتمع قادرا على تحمل المسؤوليات ومواجهة الصعاب مستقبلا.

الفصل الثالث: ماهية التراكيب النحوية

تمهيد الفصل

1/ تعريف النحو

(أ) لغة

(ب) اصطلاحا

2/ تعريف التركيب

(أ) لغة

(ب) اصطلاحا

3/ تعريف التراكيب النحوية

خلاصة الفصل

4/ برنامج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

خلاصة الفصل

تمهيد

إن اللغة ليست مجرد نسق من الرموز والإشارات أو مجرد وسيلة يستخدمها الإنسان للتواصل والتخاطب والتفاهم بين بني جلدته فحسب، بل هي السجل الذي يحفظ تاريخه وحضاراته وتراثه وهويته، ولما كانت اللغة العربية كذلك فقد اهتم الباحثون ومنذ أقدم العصور بموضوعها فكثرت الأبحاث والدراسات حولها كلُّ يدرسها من زاوية تخصصه، فدرسها علماء الأنثروبولوجيا، وعلماء الاجتماع، وعلماء النفس، واللغويون والنحويون وغير ذلك من التخصصات.

ويعتبر العلماء اللسانيون النحوَ أهم علوم اللغة وأنظمتها فهو يجعلها سهلة وجميلة ومفهومة ويجنبها الفوضى والغموض واللحن المتسرب من اللغات الأخرى نتيجة احتكاك العرب بالأعاجم، ونظرا لأهميته فقد وصفوه بأبي العلوم العربية، كما اعتبره الكثير منهم اللغة نفسها، ولهذا فيجب دراسته وتعليمه دراسة علمية موضوعية لاستخراج كنوزه وتكوين الملكة اللسانية الصحيحة، حتى تواصل لغتنا العربية في المضي قدما في موكب الحضارة العالمية كما عهدناها، وسنحاول في هذا الفصل أن نعرف النحو من الناحية اللغوية والاصطلاحية، وكذا تعريف التراكيب النحوية، مع إعطاء برنامج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

1/ تعريف النحو:

علم النحو علم نفيس جليل الشأن له أهمية قصوى في الدرس اللغوي القديم والحديث، وقد أفرد له اللغويون الأوائل والمعاصرون مصنفات كثيرة وعرضوها بأسلوب رائع، وسنتناول فيما يأتي تعريف النحو لغة مع الوقوف على أبرز التعاريف الاصطلاحية. لأهم العلماء اللغويين.

(أ) لغة:

يُعرّف النحو في اللغة على أنه: القَصْدُ وَالطَّرِيقُ: يُقَالُ: "نَحَوْتُ نَحْوَكَ أَي قَصَدْتُ قَصْدَكَ"⁽¹⁾

ويُقَال: "نحنا ينحو نحو الشيء : قصده ونحنا نحو فلان، قصده واقتفى أثره، ونحنا الرجل : مال على أحد شقيه.... تتحى الرجل: استعمل الإعراب في كلامه. النحو ج أنحاء: الجانب، الجهة، الطريق، المثل، المقدار، القصد. علم النحو ج أنحاء: هو علم إعراب كلام العرب. وسمي هكذا لأن المتكلم ينحو به منهاج كلامهم أفرادا وتركيبا. النحوي ج نحويون: العالم بالنحو."⁽²⁾

(ب) اصطلاحا:

عرّفه ابن السراج بقوله: "هو علم استخراج المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة، فباستقراء كلام العرب فاعلم

¹ - أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، مادة ن ح و، دار صادر، بيروت، لبنان، مج 14، ط 1، 2000، ص 213، 214.

² - كرم البستاني وآخرون: المنجد في اللغة، دار المشرق، بيروت، ط 23، 10 شباط 1978، ص 795.796.

أَنَّ الْفَاعِلَ رُفِعَ، وَالْمَفْعُولَ بِهِ نُصِبَ، وَأَنَّ فَعَلَ مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ تُقْلَبُ عَيْنُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَامَ وَبَاعَ. (1)

وقد عرّفه ابن جنّي في كتابه الخصائص "النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره: كالتثنية، والجمع، والتحقير والتكسير والإضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وأن لم يكن منهم، وأن شذ بعضهم عنها رد به إليها" (2)

كما عرّف النحو كذلك على أنه "هو علم يبحث فيه عن بنية الجملة العربية من حيث مكونات الكلام بعد الإسناد، حيث يترتب على علاقة التأثير والتأثر بين الاسم والفعل والحرف ما لا يكاد يتناهى من جملة أصلية وجملة معدّلة يتحقق بها غرض مطابقة الكلام لمقتضى الحال" (3)

أما ابن عصفور فقد عرّف النحو بقوله: "هو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي تأتلف منها" (4)

وورد في كتاب الحدود للفاكهي بأن النحو هو: "علم بأصول يُعرّفُ بها أحوال الكلم إعراباً وبناءً". (5)

¹ - ابن السراج: الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، ط 1، ج 1، مؤسسة الرسالة، 1985، ص 35.

² - ابن جنّي: الخصائص، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، ج 1، 2001، ص 88.

³ - صبري المتولي: علم النحو العربي، رؤية جديدة وعرض نقدي لمفاهيم المصطلحات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001، ص 08.

⁴ - ابن عصفور: المقرب، تح: عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 1، 1998، ص 67.

⁵ - عبد الله بن أحمد الفاكهي: شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، السعودية، 1993، ص 46.

2/ تعريف التركيب:

(أ) لغة:

التركيب لغة من رَكَّبَ الشَّيْءَ تَرْكِيْبًا: وَضَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَرَكَّبَ، وَتَرَاكَّبَ، وَمِنْهُ رَكَّبَ الْفَصَّ فِي الْحَاتِمِ، وَالسَّنَانَ فِي الْقَنَآةِ".⁽¹⁾

(ب) اصطلاحاً:

يُعرَّف التركيب من الناحية الاصطلاحية بأنه "عبارة عن إسناد اسم إلى اسم أو فعل إلى اسم وذلك موكل إلى المتكلم".⁽²⁾

جاء تعريف التركيب عند النحاة القدامى تحت باب: ائتلاف الكلمات؛ حيث يقول أبو علي الفارسي: "الاسم يأتلف مع الاسم، فيكون كلاماً مفيداً؛ كقولنا: عمرو أخوك، ويشر صاحبك، ويأتلف الفعل مع الاسم، فيكون ذلك كقولنا: كتَبَ عبدالله، وسرَّ بكر"⁽³⁾

3/ تعريف التراكيب النحوية:

تُعرَّف التراكيب النحوية على أنها "ترتيب الكلمات بنظام معين، ويجعل نظام ترتيب الكلمات معناها واضحاً .. فمثلاً عندما نقول صافح عليٌّ محمداً، فإننا نبين أن عليًّا هو الفاعل للحدث ومحمداً هو الذي وقع عليه الفعل .. ونقوم بتبيان ذلك بوضع كلمة محمد بعد صافح علي .. وتستخدم لغات أخرى أنظمة مختلفة كلياً لترتيب الكلمات في الجملة .. ومع

¹ - محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيظ، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط 8، 1426هـ/2005 م، ص 91.

² - المنصف عاشور: بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية، منشورات كلية الآداب، القاهرة، مصر، ط 1، 1991، ص 22.

³ - إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ج 1، ط 4، 2004، ص 368.

ذلك، فما دام المعنى يعتمد على نظم الكلمات في الجملة فيمكننا القول بأن جميع اللغات تستخدم التراكيب النحوية".⁽¹⁾

¹ - أحمد إبراهيم: ما هو المصطلح والمفاهيم والتراكيب النحوية. ينظر الموقع الإلكتروني:

<https://www.almaany.com/answers/335808/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%83%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AD%D9%88%D9%8A%D8%A9%D8%9F%D8%9F%D8%9F>

تاريخ الاطلاع: 2019/12/24، التوقيت: 10:45.

4/ برنامج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

المقاطع التعليمية	خطابات فهم المنطوق وإنتاجه	فهم المكتوب		إنتاج المكتوب	إدماج التعلّمات وتقييمها
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نصّ		
** التّقييم التّشخيصيّ **					
1 الآفات الاجتماعية	ثريّ الحرب أحمد رضا حوحو دليل الأستاذ ص 08	عطف النسق [12]	ذكرى وندم [12]	كتابة نصّ قصصيّ يغلب عليه نمط الوصف [13] [19] [25]	إنجاز قصّة [26]
		عطف البيان [18]	الضحية والمحتال [16]		
		البدل [24]	سائل [22]		
** وضعيّة تقويم الإدماج [26] **					
2 الإعلام و المجتمع	ثقافة الصّورة صلاح عبد الحميد دليل الأستاذ ص 58	العدد وأحواله [32]	الصّحافة والأمة [30]	كتابة مقال يغلب عليه . . نمط التّفسير [33] [39] [45]	إدارة حلقة نقاش [46]
		الاستثناء [38]	أسرى الشّاشات [36]		
		التّمييز [44]	تلك الصّحافة [42]		
** وضعيّة تقويم الإدماج [46] **					
3 التّضامن الإنسانيّ	الإنسانية ومشكلاتها المرجع : الشّهاب دليل الأستاذ ص 60	الممنوع من الصّرف [52]	وكالة الأونروا [50]	كتابة نصّ تفسيريّ وصفيّ [53] [59] [65]	إنجاز شريط فيديو يتضمّن خطاباً للتّحسيس بذوي الاحتياجات الخاصّة [66]
		التّوكيد [58]	في مواجهة الكوارث [56]		
		ج البسيطة والمركّبة [64]	من يجبر فؤاد الصغير [62]		

** وضعيّة تقويم الإدماج [66] **

تقويم و إدماج مرحلي (فصلي)

إلقاء خطاب في مؤتمر دولي حول التّواصل مع الشعوب [86]	كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف [93] [99] [105]	ج الواقعة مفعولا به [72]	من معتقدات الهنود [70]	مفاخر الأجناس عبّاس محمود العقّاد دليل الأستاذ ص 62	④ شعوب العالم
		الجملة الواقعة نعتا [78]	الشّعب اليابانيّ [76]		
		الجملة الواقعة حالا [84]	أنا الإفريقيّ [82]		

** وضعيّة تقويم الإدماج [86] **

إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم [106]	كتابة نصّ تفسيري [73] [79] [85]	الجملة الخبريّة [92]	الأنترنت [90]	اللغة العربيّة وتحديّات التّقدّم العلميّ والتّكنولوجيّ مجلة المحجّة . الدليل ص 64	⑤ العلم والتّقدّم التّكنولوجي
		الجملة الفعلية الخبرية [98]	التّقدّم العلميّ والأخلاق [96]		
		ج الاسمية الخبريّة [104]	فضل العلم [102]		

** وضعيّة تقويم الإدماج [106] **

إنجاز شريط وثائقيّ حول المحافظة على البيئة ومخاطر التلّوث [126]	كتابة نصّ وصفيّ [113] [119] [125]	الجملة المضافة [112]	هو في عقر دارنا [110]	تلّوث البيئة إيهاب العاصي دليل الأستاذ ص 66	⑥ التلّوث البيئيّ
		ج الفعلية المضافة [118]	التّوازن البيئيّ [116]		
		ج الاسمية المضافة [124]	مظاهر تلوث البيئة [122]		

** وضعيّة تقويم الإدماج [126] **

إنجاز مطوية للتّعريف بالمنتجات	كتابة نصّ وصفيّ	ج الواقعة خبرا لـ كان [132]	سجّاد أمي [130]	معرض غرداية	⑦
--------------------------------	-----------------	--------------------------------	--------------------	-------------	---

الحرفيّة التقليديّة [148]	[139] [133] [145]	ج الواقعة خيرا ل إن [138]	آنية الفخار [136]	إيهاب العاصي دليل الأستاذ 68	الصناعات التقليديّة
		ج الواقعة خيرا ل كاد [144]	قصّة الفخار [142]		
** وضعيّة تقويم الإدماج [146] **					
إنجاز تحقيق سمعيّ بصريّ متنوع بنقاش عن الهجرة السريّة [168]	كتابة نصّ تفسيريّ [159] [153] [165]	ج الواقعة ج ش [152]	مهجرون ولا عودة [152]	هجرة الكفاءات بلكبير بومدين دليل الأستاذ ص 70	8 الهجرة الدأخليّة والأارجيّة
		ج ج ش الجازم [158]	سلاما أيّنها الجزائر [156]		
		ج ج ش غير الجازم [164]	شوق وحنين [162]		
** وضعيّة تقويم الإدماج [166] **					
** تقويم وإدماج نهائيّ (سنويّ) **					

جدول رقم (04): يوضح برنامج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

خلاصة الفصل:

يُعتبر النحو علم ضروري للغة العربية، فهو العمود الفقري لها ولا تقوم إلا به لذلك فهو ذو أهمية كبيرة لأنه علم دقيق وشاسع، ونظرا لهذا فقد أُلِّفت فيه الآلاف من الكتب سواء من طرف العلماء القدامى أو المحدثين.

خاتمة عامة

ويبقى التعليم رسالة إنسانية سامية وواحد من أشرف وأنبل وأرقى المهن والأدوار التي يمارسها الإنسان منذ عصور قديمة، ولا تزال إلى وقتنا هذا تحتل مكانة مرموقة بالمقارنة مع باقي المهان وذلك لما فيها من رفعة الشأن وعلو المنزلة، فهي مهنة تربية الأجيال وإصلاح الفرد والمجتمع، رغم ما تحمله في طياتها من تعب وشقاء وإجهاد جسدي وضغوطات نفسية، فنجد المعلم على الدوام يسعى جاهدا لبذل مزيد من الجهد والعمل من أجل تبليغ رسالته على النحو الذي يرضي الله عز وجل ويريح ضميره، وعلى حد تعبير المدرب والمؤلف العالمي دوغ ليموف "إن مهنة التعليم من أهم المهن، وأصعبها في العالم، ولذلك ينبغي أن نكون عظماء في هذه المهنة".

وفي نهاية هذه الرحلة البحثية التي حاولنا فيها إلقاء الضوء على مفهوم التعليمية وواقع تعليمية التراكيب النحوية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط خلصنا إلى مجموعة من النتائج ندرجها فيما يأتي:

- اللغة العربية مقوم من مقومات الأمة ولغة ذات أهمية كبيرة يجب تعلمها والغوص فيها وإتقانها بشكل ممتاز.

- اللغة العربية وسيلة مثلى لحفظ التراث العربي الثقافي والحضاري فهي تحمل مبادئ الإسلام باعتبارها لغة القرآن.

- ساهمت التعليمية مساهمة كبيرة في إحداث تغييرات وتطورات على مستوى تعليم المتعلمين وطرائق إيصال المعلومات لهم وكذلك على محتوى وشكل المناهج الدراسية المقررة.

- التعليمية عملية ديناميكية تركز أساسا على ما يُقدمه المعلم للمتعلم من معارف ومعلومات ومهارات، وعلى ما يبذله المتعلم من جهد في سبيل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتطويرها بشكل مستمر.

- تتكون التعليمية من أقطاب هي المعلم، المتعلم، المحتوى، الطريقة.
- تعتبر التعليمية منظومة تتكامل عناصرها مع بعضها البعض وتتكاثف بينها لتحقيق النتائج والأهداف المرجوة.
- المعلم أهم العناصر المتداخلة بصلاحه تصلح المنظومة وتتقدم ويضعفه تضعف وتراجع.
- صعوبة المادة النحوية كمادة في حد ذاتها بالنسبة لتلاميذ هذه المرحلة.
- كثافة محتوى برنامج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط وتشعب المادة مما أديا إلى إرهاق كاهل التلاميذ.
- ضيق الوقت المخصص لتدريس التراكيب النحوية فلا يجد المعلم متسعا من الوقت للتطبيق على هذه الموضوعات.
- إن الإصلاحات المختلفة التي عرفتها ساهمت بشكل كبير وملحوظ في جعل المتعلم محورا فعالا ومهما فيها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ/ المصادر:

- الأحاديث النبوية الشريفة.

ب/ المراجع

أولاً: الكتب:

- 01/ ابن السراج: الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، ط 1، ج 1، مؤسسة الرسالة، 1985.
- 02/ أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، د ط، 1996.
- 03/ أحمد فلاح العلوان: علم النفس التربوي: تطوير المتعلمين، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2009.
- 04/ المنصف عاشور: بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية، منشورات كلية الآداب، القاهرة، مصر، ط 1، 1991.
- 05/ الزغلول عماد الرحمن، شاعر عقلة المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسير للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط 2، 2010.
- 06/ بشير إدريز: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط 1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007.
- 07/ بوعلاق محمد، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، قصر الكتاب للنشر والتعليم، البليدة، الجزائر، 2004.

08/ جمانة محمد عبيد: المعلم: إعداد، تدريبه، كفاياته، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2006.

09/ خالد لبصيص: التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2004.

10/ خير الدين هنئ: مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر، ط 1، 2005.

11/ رويدا زهير عبد الله: علم النفس التربوي نحو رؤية جديدة معاصرة، ط 1، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د ت).

12/ سعادة جودت وإبراهيم عبد الله: المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، 2014.

13/ سعيدة كيجل: دراسات الترجمة - Translation Studies -، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.

14/ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، أحمد هاللي: المنهاج التعليمي والتوجه الإيديولوجي (النظرية والتطبيق)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2006.

15/ صبري المتولي: علم النحو العربي، رؤية جديدة وعرض نقدي لمفاهيم المصطلحات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001.

16/ صلاح الدين عرفة محمود: مفاهيم المنهج الدراسي، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2006.

- 17/ عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2009 م/1430 هـ.
- 18/ عبد السلام مصطفى: أساليب التدريس والتطوير المهني للمعلم، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- 19/ عبد الكريم غريب: استراتيجيات الكفايات، منشورات عالم التربية، المغرب، ط 3، 2003.
- 20/ عبد اللطيف الفرابي، عبد العزيز الغرضاف: كيف تدرس بواسطة الأهداف التربوية، دار الخطابي، الرباط، 1989.
- 21/ عبد الله بن أحمد الفاكهي: شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، السعودية، 1993.
- 22/ علي راشد: خصائص المعلم العصري وأدواره: الإشراف عليه، تدريبيه، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.
- 23/ علي راشد: شخصية المعلم وأدائه في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، ط 1، 1993.
- 24/ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي: الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، ط 1، 2003.
- 25/ فريد حاجي: التدريس والتقييم وفق المقاربة بالكفاءات، دار الخلدونية، القبة، الجزائر، د ط، 2013.

26/ فريد حاجي: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.

27/ كمال عبد الحميد زيون وآخرون: التدريس نماذج ومهارات، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 2005.

28/ محسن سهيلة محسن كاظم القتلاي، المنهاج التعليمي والتوجه الإيديولوجي، النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

29/ محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، 2006.

30/ محمد أحمد كريم وآخرون: مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2002.

31/ محمد الدريج: عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، د ط، د ت.

32/ محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، ط 2012.

33/ محمد الطيب العلوي: التربية والإدارة المدرسية الجزائرية، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر، ط 2، 1982.

34/ محمد برغوثي: دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية دراسات معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، د ط، ج 1، 1985.

35/ محمد بن إبراهيم الهزاع: صفات المعلم، دار القاسم، د ط، د ت.

36/ محمد عبد الرجيم عدس: صعوبات التعلم، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 1، 2000.

37/ محمد عوض الترتوري، محمد فرحان القضاة: المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة التربوية الصفية الفعالة، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط 2006.

38/ محمد لمباشري: الخطاب الديدانكتيكي بالمدرسة الأساسية بين التصور والممارسة "مقارنة تحليلية نقدية"، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط 1، 2002.

39/ محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفية، الطبعة الثانية، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، ط 2، 2007.

40/ ناصر الدين زيدان: سيكولوجية المدرس (دراسة وصفية تحليلية)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

41/ نبيل محمد الفجل: بحوث ودراسات نفسية، دار قباء للطباعة والنشر، مصر، 2004.

42/ نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي: مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط 1، 2008 م / 1428 هـ.

43/ نورة صالح الذويخ: الأهداف السلوكية - أهميتها - أنواعها - صياغتها، 1437 هـ / 2016 م.

44/ يوسف قطامي وآخرون: تصميم الدرس، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط 3، 2008.

ثانياً: المجالات:

01/ بشير إدريز: في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 08، جوان 2001.

02/ حناش فضيلة: مدى وضوح المنظور البنائي في تقويم الكفاءات لدى مفتش التربية والتعليم الأساسي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 08، جامعة الجزائر، 2007.

03/ علي الحواث: المعلم في عالم متغير، تحليل اجتماعي وثقافي، مجلة علوم التربية، العدد التاسع، الدار البيضاء، المغرب، 2000.

04/ مناع آمنة: أقطاب المثلث الديدائكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة: تحديد المصطلح والتعريف بالمفهوم، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 07، العدد 02، 2014.

05/ نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، 2010.

06/ نورة مستغفر: ديداكتيك اللغة العربية، مجلة أبحاث لسانية، الرباط، العدد 01، 2006.

ثالثا: المعاجم:

01/ إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ج 1، ط 4، 2004.

02/ ابن جني: الخصائص، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، ج 1، 2001.

03/ ابن عصفور: المقرب، تح: عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 1، 1998.

04/ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، مادة ن ح و، دار صادر، بيروت، لبنان، مج 14، ط 1، 2000.

05/ فريدة شنان، مصطفى هجرسي: تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوي، 2009.

06/ كرم البستاني وآخرون: المنجد في اللغة، دار المشرق، بيروت، ط 23، 10 شباط 1978.

07/ محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط 8، 1426هـ/2005 م.

08/ نايف القيسي: المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة ودار المشرق الثقافي، عمان، ط 1، 2006.

رابعاً: الرسائل الجامعية:

01/ العرابي محمود: دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات -دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية في مستغانم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص بناء وتقويم المناهج، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران -السانية-، 2010/2011.

02/ ذياب قوالجية: تعليمية اللغة العربية في الجزائر، الواقع والمأمول-الطور الابتدائي أنموذجاً-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، مسار علوم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهدي -أم البواقي-، 1436/1437 هـ، 2015/2016 م.

03/ سوفي نعيمة: الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، تخصص صعوبات التعلم، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري -قسنطينة-، 2011/2010.

04/ كرداغ شهرزاد: تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية، كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-، 2018/2017.

05/ ناصر عبد القادر: ضغوط العمل عند المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة مستغانم، 2012/2011.

خامسا: الندوات:

01/ قاسمي الحسني: مقال "تعليمية النحو" منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة يومي 23 و 24 أبريل 2001، المجلس الأعلى للغة العربية.

سادسا: المقررات:

01/ مريم صالح الحجي: الأهداف في التصميم التعليمي، مقرر التصميم التعليمي، قسم تقنيات التعليم، كلية التربية دراسات عليا، جامعة الملك سعود، 1435 هـ/1436 هـ.

02/ وزارة التربية الوطنية: تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، سند تكويني لفائدة معلمي التعليم الابتدائي، 2003.

سابعا: الشبكات والمواقع الالكترونية:

جمال حمداوي: بيداغوجيا الكفايات والإدماج، شبكة الألوكة، تاريخ الإضافة
2013/09/19.

<https://www.almaany.com/answers/335808/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%83%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AD%D9%88%D9%8A%D8%A9%D8%9F%D8%9F%D8%9F>

قائمة الأشكال والجدول

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
15	يوضح المصطلحات المرادفة للتعليمية	01

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
47	يبين بعض الأمثلة على الأهداف التعليمية في المجال المعرفي	01
51	يبين بعض الأمثلة على الأهداف التعليمية في المجال الوجداني	02
55	يبين بعض الأمثلة على الأهداف التعليمية في المجال النفسي الحركي	03
77	جدول توضيحي لبرنامج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط	04

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	• شكر وتقدير
	• إهداء
07	• مقدمة
الفصل الأول: ماهية التعليمية	
13	• تمهيد الفصل
14	المبحث الأول: تعريف التعليمية
14	أ) التعريف اللغوي
15	ب) التعريف الاصطلاحي
19	ج) التعريف الإجرائي
20	المبحث الثاني: أنواع التعليمية
20	1) التعليمية العامة
20	2) التعليمية الخاصة
23	• خلاصة الفصل
الفصل الثاني: أقطاب التعليمية وعلاقتها ببعضها البعض	
25	• تمهيد الفصل

26	المبحث الأول: أقطاب التربية
26	1) أقطاب التربية
26	أولاً: المعلم (من يعلم؟)
26	1/ تعريف المعلم
28	2/ مواصفات المعلم
28	1-2/ حسن النية
29	2-2/ الذكاء
30	2-3/ الإمام بالتخصص
30	2-4/ قوة الشخصية
31	2-5/ القدرة على التواصل
31	2-6/ الرغبة في التعليم
32	2-7/ التواضع
32	2-8/ التمتع بالسلامة البدنية
33	2-9/ مواكبة العصر
33	2-10/ الصبر
34	2-11/ حسن المظهر

34	ثانيا: المتعلم (التلميذ) (من نعلم؟)
35	1/ تعريف المتعلم
35	2/ مواصفات المتعلم
35	1-2/ الرغبة في التعلم
36	2-2/ تنظيم الوقت
36	2-3/ الذكاء
36	2-4/ تجنب الغش
37	2-5/ حسن الخلق
37	2-6/ حسن الهندام
37	2-7/ التواضع
38	2-8/ تجنب السلوك العدواني
38	2-9/ الانضباط
38	ثالثا: الأهداف (لماذا؟)
39	1/ تعريف الأهداف
40	2/ مستويات الأهداف
40	أولا: المستوى العام

41	ثانيا: المستوى المتوسط
41	ثالثا: المستوى الخاص
42	3/ تصنيفات الأهداف
43	1/ المجال المعرفي (Cognitive Domain)
43	1-1/ المعرفة (Knowledge)
44	1-2/ الفهم (Comprehension)
44	● الترجمة (Translation)
44	● التفسير (Interpretation)
45	● التنبؤ (Extrapolation)
45	1-3/ التطبيق (Application)
45	1-4/ التحليل (Analysis)
45	1-5/ التركيب (Synthesis)
46	1-6/ التقويم (Evaluation)
48	2/ المجال الوجداني (Affective Domaine)
49	1-2/ الاستقبال (Receiving)
49	2-2/ الاستجابة (Response)

50	2-3/ التقييم (Valuing)
50	2-4/ التنظيم (Organization)
50	2-5/ التخصيص (Characterization)
52	3/ المجال النفسي الحركي (PsyChomotor Domain)
53	3-1/ الإدراك الحسي (Reception)
53	3-2/ التهيؤ (Set)
53	3-3/ الاستجابة الموجهة (Guided Response)
54	3-4/ آلية الأداء (Mechanism)
54	3-5/ الاستجابة المعقدة (Complex Response)
54	3-6/ التعديل (Adaptation)
54	3-7/ الإبداع (Origination)
56	رابعا: الطريقة (كيف نعلم؟)
57	1/ تعريف الطريقة
58	2/ أنواع طرق التعليم
58	2-1/ طريقة التعليم بالأهداف
59	أ/ تعريف طريقة التعليم بالأهداف

59	ب/ مراحل التعليم بالأهداف
60	1/ مرحلة التصميم
60	2/ مرحلة التحليل
60	3/ مرحلة التنفيذ
61	أ/ خلق مركز الاهتمام
61	ب/ الوضع أمام الصعوبة
61	ج/ الشرح والبرهنة
62	د/ التقويم الجزئي
62	هـ/ التطبيق
62	و/ التقويم النهائي
63	4/ مرحلة التقويم
63	2-2/ طريقة التعليم بالمقارنة بالكفاءات
63	أ/ تعريف المقارنة
64	ب/ تعريف الكفاءة
65	ج/ تعريف طريقة التدريس بالمقارنة بالكفاءات
66	خامسا: المحتوى (ماذا نعلم؟)

66	1/ تعريف المحتوى
67	2/ معايير اختيار المحتوى
67	1-2/ مراعاة طبيعة المتعلم
68	2-2/ مراعاة الأهداف البيداغوجية المسطرة مسبقا
68	2-3/ ضرورة ارتباط المحتوى بواقع المجتمع وثقافته
68	2-4/ صدق وحدائة المحتوى
69	المبحث الثاني: علاقة أقطاب التعليمية ببعضها البعض
70	• خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: ماهية التراكيب النحوية
72	• تمهيد الفصل
73	1/ تعريف النحو
73	أ) لغة
73	ب) اصطلاحا
75	2/ تعريف التركيب
75	أ) لغة
75	ب) اصطلاحا

75	3/ تعريف التراكييب النحوية
77	4/ برنامج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط
80	• خلاصة الفصل
81	• خاتمة عامة
84	• قائمة المصادر والمراجع
94	• فهرس الأشكال والجداول
96	• فهرس المحتويات
	• ملخص الدراسة

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التعليمية كإستراتيجية متبناة من أجل تحسين قطاع التربية والتعليم وعن تعليمية التراكيب النحوية وأهميتها في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، حيث قسمنا البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، واستدعت طبيعة الموضوع أن نتبع المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات.

الكلمات المفتاحية: التعليمية - التراكيب النحوية - اللغة العربية

Résumé :

Cette présente étude a pour objectifs de découvrir la didactique comme une stratégie adoptée pour améliorer le secteur de l'éducation et de l'enseignement, ainsi que la didactique de structures grammaticales et son importance à apprendre la langue arabe pour les apprenants de quatrième année moyen, et pour aboutir à ces objectifs on a devisé la recherche en introduction, trois chapitres et conclusion, et la nature de ce thème nécessite à suivre la méthode descriptive et analytique considérée la méthode la plus convenable à ce genre d'études.

Mots – Clés: Didactique - de structures grammaticales – langue arabe.-